تراجم

مشايخ المعاهد الدينية بسارانج القدماء

تأليف:
الشيخ ميمون زبير دحلان
خادم العلم بالمعهد الديني الأنوار

ويليه:

ترجمة حياة المترجم

للشيخ محمد نجيح بن ميمون

تراجم

مشايخ المعاهد الدينية بسارانج القدماء

تأليف

الشيخ ميمون زبير دحلان

خادم العلم بالمعهد الديني الأنوار

ويليه :

ترجمة حياة المترجم

للشيخ محمد نجيح بن ميمون

يطلب من المعهد الديني الأنوار سارانج

حقوق الطبع والنشر محفوظة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على نبينا محمد المصطفى، وعلى آله وأصحابه أهل الصدق والوفا، وعلى من بهم اقتدى واقتفى.

أما بعد: فقد انتشر الإسلام في أنحاء بلادنا إندونيسيا وبالأخص في جزيرة جاوة. وكان دخول هذا الدين الحنيف في بلادنا بدعاة وتجار أتوا من بلاد الشرق الأوسط دعوا لهذا الدين الحنيف في هذه البلاد. وذلك في حوالي مطلع القرن الثالث عشر الميلادي وكان أول انتشار الإسلام في غربي جزيرة سومطرة وفي الأخص بلاد آسية.

وكان ابن بطوطة العالم الشهير الذي طاف العالم مدة ٢٩ سنة زار في خلال تلك المدة بلاد الشرق الأقصى التي منها سومطرة وقد أكرمه سلاطينها المسلمون إذ قد انتشر الإسلام في تلك الأنحاء. وقد عاق ذلك العالم الرحال عن المضي في رحلته إلى جزيرة جاوة قوة دعائم ديانة البوذية هناك إذ لا تزال سلطنة مجافا هيت البوذية قائمة في جاوة وذلك في أوسط القرن الرابع عشر من الميلادي، والإسلام في جزيرة وقتئذ يعتقبه الطائفة الأقلون المتفرقون في ساحل البحر الشمالي.

وكان ذلك بواسطة دعاة مخلصين دعوا أهل هذه الجزيرة إلى هذا الدين الحنيف بسر وإخفاء وجعلوا مركز دعوتهم في إحدى مناطق الشمال الساحلية هي قرشيئ وما حواليه ثم امتدت هذه الدعوة المقدسة إلى الغربي حتى دخل الإسلام في مدينة طوبان.

اعتنق هذه الديانة الإسلامية ضعفاء الناس ولم يعتنقها الأمراء وأعيان البلاد شأن هذا الدين الإسلامي في المبدأ من لدن نشأته في زمان

ومكان ومن هؤلاء الدعاء المخلصين مولانا إبراهيم أسمارا أو السمرقندي الذي يكون قبره في جهة شرق طوبان الشهير بسونان قسيء ومولانا مالك إبراهيم المدفون في قلب مدينة قرشيء ومولانا سونان سنداع درجة باجيران هؤلاء دعاة جاءوا من بلاد الشرق الأوسط يدعون إلى الإسلام وقت أن قويت شوكة الديانة البوذية في جزيرة جاوة كأول رجال يبثون النور المحمدي بكل إخلاص وابتغاء مرضاة ربهم حققوا آمالهم فحقق الله تعالى أمنيتهم لا يألون جهدهم ولا يعوقهم عن جهادهم وكفاحهم أنواع العوائق ومكائد الكائدين ودفاع الكافرين والمشركين.

وكان دخول الإسلام في جاوة في مبدئه ذا معنى خاص وكيفية فريدة حائدة عما في البلاد الأخرى يبرهن ذلك على أن الإسلام يكون هو دين الله تعالى دين الفطرة الإنسانية دين لبني الإنسان صالح في كل زمان ومكان وانه تكون رسالة محمد صلى الله عليه وسلم عمت طبقات بشر سواء كانوا من بني الأسود والأصفر والأبيض والأحمر وإن الإسلام كان في بدايته غريبا لم يعتنقه إلا الفقراء والضعفاء أبى عنه الأمراء والعظماء.

وكان من أسباب قوة دعائم الإسلام في أنحاء طوبان ودخول الوطنيين في هذا الدين الحنيف دخول الزعيم الديني من أعيان رجال أهل طوبان الذي قد تولى في ذلك الدين الإسلامي وظيفة هامة في أيام مملكة مجافاهيت البوذية هو الرجال المتنسك الشهير بسونان بجاكوع طوبان وهو الذي بسببه انتشر الإسلام للوطنيين الجاويين في أول أن طلع فجر الإسلام في تلك المنطقة وبرز من ذريته العلماء الجاويون فيها من اصحاب المعاهد الدينية من أول الانبثاق حتى عصرنا هذا.

من الهجري أي مائة سنوات ماضية أقام كثير من أبناء أصحاب المعاهد الدينية في مكة المكرمة وتعلموا العلوم الدينية في تلك البقعة المقدسة مهبط الوحي من علمائها فرجعوا إلى أوطانهم حاملين لواء النصر والنجاح وبثوا معارفهم في المعاهد الدينية في تلك البقاع ومنهم الذين استوطنوا في تلك البلدة المقدسة وهجروا أوطانهم مثل الشيخ محفوظ الترمسي والكياهي نووي بن عمر البنتني والشيخ أحمد الخطيب المينعكابوي والكياهي عبد الحميد القدسي وغيرهم.

ظهر في أثناء ذلك معاهد كبيرة في أنحاء جزيرة جاوة مثل معهد سيداكيري في باسوروهان وسيوالان فانجي في سيداهارجا ومعهد لبا كذلك في سيداهارجا ومعهد مقام أكوع بطوبان ومعهد لاعيتان ومعهد بونتت في شربون ومعهد العالم الرباني الشهير بولي الله الكياهي خليل البنكلاني ومعهد ساراع وغيرها من المعاهد الدينية في جزيرة جاوة.

المعهد الديني في سارانج

كان شؤون المعاهد الدينية مرتبطة تامة بمتولي شؤونها الذين هم يديرونها فأمور المعاهد كلها بأيديهم لم تكن منها أنظمة خاصة ولا عامة فجميع القوانين تكون على أيديهم عقدوا وحلوا متى وكيفما شاؤوا فإذا تكون تواريخ المعاهد راجعة إلى تواريخ شيوخها ومتوليها وهم الذين يسمون بالكياهي على اصطلاحهم.

وههنا يكون قصدي أن أبين تراجم هؤلاء الشيوخ الأعلام الذين هم سلفنا الأقدمون الذين كنا على مناهجهم وعلى أثرهم مقتدون حيث أن

المعاهد الدينية كانت ماشية على حسب الظروف الكائنة مراعة فيها المصالح القديمة مع الأخذ بما كان هو أصلح في العهد الحديث.

وأبتدئ في هذا الموضوع بما يكون في المعهد الديني بسارانج حيث أن كان هو مولدي ونشأتي وصبغتي في الدين في الابتداء والانتهاء وأبين هنا مشايخ هذا المعهد الكائن منذ أول تأسيسه إلى هذا العهد عهد التجديد الديني مطلع هذا القرن الجديد أي سنة ألف وثلاثمائة وواحدة وأربعين تذكارا لأول هذا القرن الجديد أي الخامس عشر بشرى لنا معشر أهل الإسلام بابتكار فجر التجديد الديني ففي الحديث الذي رواه الإمام أحمد بن حنبل: «إن الله يبعث في رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمة في أمر دينها» صدق الرسول صلى الله عليه وسلم.

مشايخ المعهد الديني بسارانج

١

الشيخ المعمّر الكياهي غزالي الساراني

ولد بسارانج سنة ألف ومائة وأربعة وثمانين هجرية، تربى عند والده اسمه لانه بفتح النون وهو من أصل مدورية من قرية كلامبيس من ولاية بانكلان هاجر إلى سارانج ويتعلم مبادئ العلوم الدينية عند مشايخ قريته ثم رحل إلى طوبان وتعلم في معهد مقام أكوع طوبان ولازم شيخه وهو الشيخ الكياهي معروف مدة سنين إلى أن بلغ من العمر اثنين وأربعين سنة فتزوج ابنة شيخ الكياهي محضر سيداهارجا أخت زوجة الكياهي معروف المذكور. وذلك في أمر شيخه المذكور ثم عاد إلى سارانج بعد أن لازم الشيخ المذكور مدة طويلة وأسس معهدا دينيا فكان من حسن سعيه المبارك أن الدين الإسلامي هنا يتدرج شيئا فشيئا في الارتقاء والإعتلاء يلقى فيه التعاليم الإسلامية رجل نافع لأهله ووطنه -وخير الناس أنفعهم للناس- فبرز من أهل سارانج رجال دينيون نابغون هؤلاء كانوا من الذين يتخرجون من فضيلة الشيخ الكياهي غزالي ويتعلمون عنده، منهم: الكياهي عمر بن هارون الساراني والكياهي شعيب بن عبد الرزاق وهما ختناه والكياهي محسن بن الحاج سمان والكياهي مرتضى بن منتهى والكياهي شمسوري الساراني والكياهي طيب وغيرهم من العلماء البارزين هناك.

وكان الشيخ الكياهي غزالي في أثناء القرن الماضي أي الثالث عشر الهجري طلع إلى الحرمين الشريفين بالسفينة الشراعية سارت لقطع المسافات البعيدة في أوسط البحر التي تموج فيها الأمواج وتجري الرياح بما لا تشتهيه

السفن مدة طويلة أكثر من سبعة أشهر فلم تصل تلك السفينة إلى ميناء جدة إلا بعد فرغ الحجاج من وقوفهم بعرفة وأفاضوا منها فاضطر أن أقام في مكة المكرمة سنة كاملة وتعلم عند علماءها العلوم الدينية وتفسير الجلالين من أوله إلى آخره في تلك الفرصة ولا تزال تلك النسخة باقية تخليدا للذكرى الجزيلة.

وكان له من الأولاد أربع من النساء: زوجة الكياهي شعيب وزوجة الكياهي عمر وزوجة الكياهي طيب وزوجة الكياهي شمسوري، وذكران هما الكياهي عبد الرؤوف ولم يعقب ولدا والكياهي فتح الرحمن الساراني آخر أولاده فكان الكياهي غزالي رحمه الله مؤسس المعهد الديني الحالي مجدا مخلصا في جميع مساعيه الخيرية يبرهن على ذلك مآثره الخالدة جامعا للفضائل والفواضل فهو الباني الأول للمعاهد الدينية السارانية.

وكان الذي أنفق ببناء هذا المعهد ووقف بقعته هو الرجل ذو الثروة الشهير الحاج سمان والد الكياهي محسن الساراني.

توفي الكياهي سنة ألف وثلاثمائة وأربعة وعشرين هجرية تغمده الله برحمته وأسكنه فراديس جنته، آمين.

٢

الشيخ الكياهي عمر بن هارون الساراني

مولده ونشأته وشيوخه في العلم

ولد في سارانج سنة ألف وثمانمائة وخمس وخمسين ملادية الموافق عام ألف ومائتين وسبعين هجرية. نشأ وتربى عند فضيلة الشيخ الكياهي غزالي الساراني فرباه تربية حسنة فنبت نباتا حسنا فلم يزل وقت شبابه يستفيد ويتلقى أشتات العلوم من بين علماء عصره يختلف إلى هنا وهناك فكأنه لم يرض في نفسه أن ينفلت عنه شوارد المسائل الدينية فجد واجتهد في اقتناص المعارف الدينية تلمذ هو عند أحد من شيوخ بليتوغ ثم تلمذ كذلك عند عالم شهير من أهل سيدان فضيلة الشيخ الكياهي شربيني كراع أسم سيدان وكان هو وقتئذ تدرس العلوم الدينية من فقه وعلم كلام ونحو وصرف وغيرها ملما برياضة النفس وعمل الأوراد والأسماء ذوات الخصائص العجيبة فلا غرو في أنه بجنب ما هو عليه من التعمق في العلوم الدينية كان هو مهيبا يطأطئ لديه الرؤوس يخافه كل أحد فلا يستطيع أحد أن ينظر إلى وجهه من شدة الهيبة منه وفي هذا الشأن حكاية كثيرة معجبة ثم ارتحل إلى مراءأُوراك طوبان وتعلم عند الشيخ الكياهي كفراوي والد الكياهي فتح الرحمن وزير الشؤون الدينية السابق ولازمه مدة طويلة وذلك قبل أن يتولى فضيلة الشيخ كفراوي منصب القضاء في الشؤون الدينية وهو الذي يكون عليه التعويل في فنون العلوم الدينية ثم ارتحل إلى لاعيتان طوبان واستفاد من فضيلة الشيخ العلامة الكياهي صالح مدة سنة فطلع بعد ذلك إلى مكة المكرمة وأقام هناك مدة من السنين وذلك في آخر القرن الثالث عشر

الهجري حوالي سنة ألف ومائتين وسبع وتسعين هجرية وسمع في البلد الحرام المكي الشريف الكتب الدينية عن مشايخ وعلماءها الأعلام منهم: فضيلة العلامة الكياهي نووي بن عمر البنتني والشيخ أبي بكر الشطا الشهير بالسيد البكري ثم نزل إلى وطنه حاملا لواء النصر والنجاح وذلك في سنة ألف وثلاثمائة وعشر هجرية.

تولى أمور المعهد الديني:

وبعد أن رجع رحمه الله تعالى إلى وطنه تصدى للإفادة والتدريس في المعهد الديني فجد واجتهد ولم يأل جهده في سبيل ترقية أمور المعهد إلى مستواه حتى ازدهر إزدهارا تاما يتقدم المعهد تقدما باهرا ويتطور تطورا ملحوظا يبلغ إلى ذروة الإرتقاء تشد إليه الرحلة من النواحي النائية والدانية فريد عصره لم يكن وقتئذ مماثل ومشارك قال رحمه الله تعالى شعرا:

قد تم ما رمنا من الرباط ❁ وفيه كل فائز قباط
سنة ألف مع ثلاثمائة ❁ عشرين مع أربعة من هجرة
نبينا محمد الرسول ❁ أدمه يا الله بالقبول
وقفه الفقير وهو النووي ❁ ناظره عمر وهو مستوي

وكان الكياهي عمر بن هارون رحمه الله تعالى تولى المعهد الديني بسارانج في الدور الثاني بعد تسليم الأمر إليه رحمه الله تعالى من فضيلة الشيخ الكياهي غزالي مؤسس هذا المعهد الناسك المخلص أبو زوجته الأولى رحمه الله، وتزوج مرة ثانية فلم يرزق له ولد.

تلاميذه النابغون

وعليك بأسماء بعض نابغي تلاميذه منهم: إخوته وأشقائه الكياهي خليل بن هارون صاحب المعهد الديني بكاسيعان رمباغ والكياهي فاضل بن هارون صاحب المعهد الديني بسوتاع والكياهي صادق بن هارون الساراني والكياهي محفوظ بن هارون الساراني والكياهي عبد المحيط بن الكياهي

صديق عادي فورا ومنهم: الكياهي بيضاوي بن عبد العزيز اللاسمي والكياهي معصوم اللاسمي والكياهي منور السماراني والكياهي مشهود صولو والكياهي منوَّر السنوري والكياهي مهيمن المتوفى بمكة المكرمة والكياهي زهدي الساكن بفكالونغان والكياهي سيوطي الرمباني والكياهي باجوري الرمباني والكياهي حسب الله بن صالح اللاعيتاني والكياهي عبد الرحيم الذيمائي والكياهي خليل الذيمائي والكياهي معروف سوكيان طوبان والكياهي عبد الشكور والكياهي عبد الهادي وغيرهم من الشيوخ الأجلاء أصحاب المعاهد الدينية الفضلاء.

وفاته رحمه الله

توفي رحمه الله تعالى في سنة ألف وتسعمائة وعشر ملادية الموافق سنة ألف وثلاثمائة وثمانية وعشرين هجرية بعد أن كابد المرض مرضا لم يكد يراه أحد أن يكون سببا لانقضاء أجله وله من العمر قدر خمس وخمسين سنة ودفن في مقبرة مشايخ المعهد الديني الساراني فرحمه الله تعالى رحمة واسعة وأسكنه في فردوس جنته.

(٣)

الشيخ الحاج شعيب بن عبد الرزاق

مولده ونشأته وأخذه المعارف الربانية والعمل بها

ولد فضيلته في سنة ألف ومائتين وثلاث وستين هجرية تربى عند والده وتعلم عند الشيخ الكياهي غزالي الساراني فلما أن بلغ من العمر نحوا من عشرين سنة رحل إلى حاجين ولازم فضيلة الشيخ الصوفي الشهير بالعالم الرباني ذي الكرامات الكياهي مرتضى مرشد الطريقة الصوفية الجامع بين الشريعة والحقيقة فاستفاد منه المعارف الربانية من علم التوحيد والفقه وغيرهما وتلقى منه القرآن العظيم تلاوة من أوله إلى آخره وبالأخص تلقين الذكر وسلوك طريقة الولاية إلى أن بلغ من العمر مبلغ الرجال نابغا عن أقرانه مجدا في السلوك في مسلك الطريق للوصول إلى المعرفة الربانية فرجع إلى وطنه ولم يزل في تزكية نفسه مستمرا لأجل ذلك في جميع فرصاته مقبلا إلى أخرته زاهدا عن الدنيا حتى أن قال حين أن تغشاه روح المحبة والعشق إلى مولاه تبارك وتعالى طلقت الدنيا ثلاثا وذلك بعد أن بلغ من العمر ما يقرب من الستين سنة فاشتغل بعباده ربه ولازم ذكره في جميع أوقاته.

كان رحمه الله تعالى محبا للعلماء والصالحين حتى أن بلغ رحمه الله تعالى سن الكبر. دعا أقرانه من مشايخ أهل سارانج الكياهي شمسوري والكياهي أسعد والكياهي شهيد وغيرهم من المشايخ أن يلازموا في الاستفادة كما هم عليه في الإفادة فالتمس هو رحمه الله تعالى الكياهي الحاج مرتضى بن منتهى قراءة كتاب الإحياء للغزالي فتقدم هو رحمه الله تعالى في الاستماع

عند الشيخ الكياهي مرتضى ومعه مشايخ سارانج ولم يزل ذلك إلى أن توفي الشيخ مرتضى الساراني تلك المحبة الخالصة أبرزت البركة في ذريته من أهل العلم والدين والصلاح فلهم السهم الوفير في ترقية هذا المعهد الديني كما هو مشاهد لديهم.

زواجه وأولاده ووفاته

تزوج رحمه الله تعالى ابنة الكياهي الحاج غزالي كبرى بناته وأول ختنه فرزق أولادا كثيرة بنات وبنين لم يعش منهم إلا أربعة: حسنة أم الشيخ زبير دحلان، الحاجة زبيدة زوجة الكياهي عبد الله ، الشيخ الكياهي أحمد شعيب والد الكياهي عبد الرحيم، الكياهي إمام خليل توفي رحمه الله تعالى في شهر شعبان سنة ألف وثلثمائة وثمانية وخمسين هجرية.

٤

الكياهي فتح الرحمن غزالي

مولده ونشأته وتعلمه:

ولد بسارانج سنة ألف ومائتين وثمانية وثمانين هجرية هو آخر أولاد الشيخ المعمر الكياهي غزالي الساراني تربى عند والده وتعلم مبادئ العلوم الإسلامية عنده وتعلم كذلك عند مشايخ المعهد الديني وخصوصا عند متولي أمور المعهد الديني فضيلة الشيخ الأكبر الكياهي عمر بن هارون الساراني فلم يزل مجدا ومجتهدا في اقتناص المعارف الدينية إلى أن فاق أقرانه في ذلك العصر ثم يرحل إلى صولو لطلب العلوم من العلماء الأعلام هناك وخصوصا عند الشيخ الكياهي إدريس صولو ولازمه مدة استفاد منه من بين فنون علوم الدين من فقه ونحو وصرف وأصول وغيرها ثم رجع إلى وطنه سارانج حاملا لواء النصر والنجاح.

صفاته وأخلاقه:

كان رحمه الله تام الخلق عظيم الهيئة والهيبة وقورا ورث من أبيه الأخلاق الفاضلة مطراقا رأسه إلى الأرض خوفا ووجلا من الله تعالى شديد التمسك في الدين حاثا إلى الخير ومزيلا للمناكر بيديه ولسانه وكان بارا يحبه أهله وأفراد أسرته حافظا لحقوق أصحابه راحما للضعفاء والفقراء لين الجانب صبورا حازما متوكلا إلى مولاه جل وعلا.

تدريسه وتولى أمور المعهد الديني سارانج:

فلما رجع إلى وطنه ونبغ في العلم تصدى رحمه الله تعالى بالتعليم والإفادة وكان من دأبه متولعا بمطالعة الكتب فلم يلق للتدريس في كتاب على الطلبة إلا بعد مطالعة ذلك الكتاب الذي قرأه لديه سعل العبارة واضح المعنى فلم يزل كذلك حتى يتولى أمور المعهد الديني بسارانج بعد وفاة العلامة الكياهي عمر الساراني وذلك في سنة ألف وثلاثمائة وثلاثين هجرية فمن ذلك الحين دخل المعهد دوره الثالث.

تلاميذه :

فمن بعض تلاميذه البارعين فضيلة الشيخ الكياهي بصري شنسوري جومباع والكياهي فتح الرحمن اللاسمي والكياهي عبد الحق بن الكياهي مصطفى اللاسمي والكياهي زبير دحلان الساراني والكياهي زهدي سارانج والكياهي نحراوي والكياهي رملي الساراني والكياهي الحاج موردي كاندوري والكياهي مرحوم وغيرهم.

تزوجه وأسرته:

تزوج رحمه الله تعالى ابنة العلامة بشار بن معروف مقام أكوع طوبان ورزق أولادا منهم الكياهي عبد السلام المتوفى بمكة المكرمة ولم يعقب ولدا وميمونة التي تزوجها الكياهي إمام خليل الساراني وولدت له بنتا فتوفيت.

ثم توفيت زوجته المذكورة رحمها الله تعالى فتزوج مرة ثانية بنت رجل ذي ثروة عظيمة الحاج عمر تامباءبايا طوبان فرزق أولادا لم يعش منهم إلا واحد هو الكياهي علي مشفوع ومنه يكون ذريته وذرية الكياهي غزالي مؤسس المعهد الديني بسارانج من خالص الذكور.

وفاته:

في سنة ألف وثلاثمائة وسبع وأربعين طلع هو مع زوجته بنت الحاج عمر إلى الحرام الشريف بأداء النسك فمرض هناك مرضا فنزل عليه القضاء المحتوم ولم يبق إلا التسليم توفي رحمه الله تعالى في سنة ألف وثلاثمائة وثمان هجرة في أقداس البقعة ودفن بالمعلاة بجوار مقابر ذوي المنزل الأعلى وله رحمه الله تعالى من العمر نحو ستين سنة تغمده الله برحمته وأسكنه فردوس جنته، آمين.

٥

الكياهي أحمد بن شعيب

مولده ونشأته وتعلمه:

ولد في سارانج في مطلع القرن الرابع عشر أي ألف وثلثمائة وواحد من الهجرة النبوية نشأ في حضانة والديه وتربيتهما وتعلم القراءة ومبادئ المعارف الدينية عند والده الشيخ الناسب الكياهي شعيب بن عبد الرزاق وتعلم كذلك عند مشايخ المعهد الديني بسارانج وخصوصا الكياهي عمر بن هارون والكياهي مرتضى بن منتهى فجد واجتهد مستغلا برياضة النفس دائب السهر في لياله والقيام فيها والصوم في أيامه متجنبا عن كل ما يشتهيه الأنفس وهواها وهو على ذلك في جميع الأحيان ففاق في ذلك سائر الأقران لم يضيع أوقاته بل يصرف جميع ذلك في سبيل ترقية النفس بالعلم والعرفان فلما أن بلغ من السن عشرين سنة طلع هو إلى مكة المكرمة زادها الله شرفا وكرامة وأقام هناك سنتين أي سنة ألف وثلثمائة واثنين عشرين هجرية إلى سنة ألف وثلاثمائة وأربع وعشرين هجرية فاستفاد من علماء الحرم الشريف المعارف الربانية من بين فقه وأصول وعلم الكلام وعلم القراءة ونحو وصرف وغيرها. ولازم عند العلامة السيد عمر الشطا الشهير بالسيد شطا وفي خلال ذلك استأذن شيخه للدخول في السلوك عند أحد الطريقة فلم يجب شيخه ذلك شيئا وناوله كتاب اليواقيت والجواهر ومؤلفة الشيخ عبد الوهاب الشعراني وناوله أيضا كتاب رسالة الإمام الصوفي الشيخ الإمام القشيري ثم قال: «عليك بمطالعة مثل هذه الكتب»، وأجازه إجازة خاصة في الأعمال اليومية وغير ذلك.

فلما نزل إلى وطنه أمضى في طلب العلوم من بين فنونها عند مشايخ أهل جاوة فرحل إلى تبوإيرع جومباع ملازما عند فضيلة الشيخ هاشم أشعري فكان فضيلته شديد الإعتناء بشؤونه مستوصيا له فوق جميع أقرانه يأمر شيخه أن يقابل كتبه بما كان عنده من الكتب التي قرأها عند مشايخ مكة المكرمة وبالأخص الشيخ محفوظ الترمسي.

إفادته وأخلاقه:

ثم عاد إلى سارانج وأقام وتصدى للتدريس والتعليم بين أيدي الطلاب في المعهد الديني فيها جانب ما كان عليه دأبه من العبادة كان هو مجاب الدعوة كثير التضرع إلى ربه وبالأخص في الليالي الدامسة كثير الصوم ومنذ أن قام في وطنه يواصل صيام شهري رجب وشعبان بشهر رمضان إلا في سنة واحدة آخر حياته لأجل مكابدة المرض الشديد يلازم التهجد وصلوات الليل ولاسيما في الثلاثة الأشهر الماضية فإذا دخل رمضان أحيا جميع لياليه كلها بالصلوات النافلة وصلاة التسبيح والأذكار المشروعة وهو مع كثرة عبادته وملازمته للتدريس والإفادة كان رحمه الله تعالى مشتغلا بالكسب من الفلاحة والتجارة والصناعة يأكل من كسب نفسه ظهرت بركة كسبه في أهله وذرياته وكان سخيا كريما في سبيل الخيرات والمساعي الدينية ذي الآثار الطيبة الحميدة.

وفي سنة ألف وثلاثمائة وتسع وستين طلع رحمه الله تعالى إلى الحرمين الشريفين وفي معيته أولاده وسبطه كاتب هذه التراجم وكل ذلك على مؤنته ومن بركة يديه فلم يزل كذلك حتى تولى مشيخة المعهد الديني بعد وفاة الشيخ الكياهي فتح الرحمن غزالي سنة ألف وتسع وأربعين ميلادية فازداد جهده في سبيل ترقية المعهد والسعي في إعادة المعهد كما كان في أيام مشيخة الكياهي عمر بن هارون الساراني. والظروف تسمح له رحمه الله تعالى

مع صدق العزيمة أن يتيسر له سبيل ذلك بإمكانيات الوسائل والوسائط حيث أن كان له رحمه الله تعالى أشخاص لهم كفاءة في السعي لتحقيق ذلك كخدمة له في سبيل تحقيق تلك الأمنية. هؤلاء هم المشايخ الذين كانوا في خدمته رحمه الله تعالى الكياهي عبد الله بن عبد الرحمن والكياهي إمام خليل شقيقه والكياهي زبير دحلان ختنه وابن أخته.

زواجه وأولاده:

تزوج رحمه الله تعالى ابنة الكياهي عبد اللطيف من أهل لاسّم ولم يرزق منها ولدا وطلقها بعد ثلاث سنين ثم تزوج مرة ثانية خديجة بنت الحاج عثمان طوبان وهي من ذرية الكياهي معروف العالم الشهير ورزق منها أولادا كثيرة منهم: محمودة زوجة الكياهي زبير دحلان وعبد الجليل وحميدة زوجة الكياهي رضوان وعبد الحميد ومحمدة زوجة الكياهي زبيدي طوبان والكياهي عبد الرحيم خليفة المتولي للمعهد الديني بسارانج هؤلاء أولاده رحمه الله تعالى الذين عاشوا إلى أن بلغوا الأشد وتناسلوا إلا الكياهي عبد الجليل فلم يرزق له ولد.

وفاته:

مرض رحمه الله تعالى في شهر جمادى الأولى بالحمى فلم يزل يزداد إلى أن اشتد المرض في عاشر شهر رجب إلى أن أتى القضاء المحتوم فتوفي رحمه الله تعالى في بيته ليلة الثلاثاء الثاني والعشرين من رجب سنة ألف وثلاثمائة وست وثمانين من الهجرة وكان عمره رحمه الله تعالى نحو من خمس وثمانين سنة رحمه الله تعالى واسعة وألحقه في الجنة بالصالحين، آمين يا رب العالمين.

٦

الكياهي مرتضى بن الكياهي منتهى الساراني

كان رحمه الله تعالى أحد مشايخ سارانج ولد رحمه الله تعالى سنة ألف ومائتين وخمس وسبعين هجرية تربي عند والده وتعلم عند مشايخ قريته ثم رحل إلى طوبان للإستفادة عند الشيخ العلامة الكياهي محمد كفراوي والد الكياهي فتح الرحمن وزير الشؤون الدينية الأسبق. لازمه مدة طويلة جدا حتى صار عالما نحريرا فلم يزل هو يلازمه في المعهد الديني الكائن في قرية مرأ أُوراك طوبان فاشتغل هو في ذلك المعهد مضافا إلى الإستفادة أن أفاد الطلبة هناك.

فلما أن بلغ سن الأشد طلع هو رحمه الله تعالى إلى الحرمين الشريفين ثم نزل إلى منزله سارانج وتصدى في التدريس والتعليم لدى الطلبة وقرأ كتبا من شتى الفنون الدينية من نحو وصرف وفقه وأصول وغيرها. وكان من ورده قراءة كتاب الإحياء للغزالي بين مشايخ سارانج وكبار الطلبة هناك فإذا ختم من قراءته بتمام استأنف مرة أخرى وهكذا إلى آخر عمره رحمه الله تعالى.

كان رحمه الله تعالى فقيها مدققا في المسائل الفقهية مولعا هو ببحث مشكلات المسائل الفقهية وحلها جمع فضيلته رحمه الله تعالى علماء ناحيته ووجه إليهم المسائل الفقهية ليتذاكروا فيها يبرهن ذلك على محبته للعلم وأهله وإكرامه إياهم.

توفي رحمه الله تعالى في سنة ألف وثلاثمائة وأربعين وكان له من العمر نحو من خمس وستين سنة وله نجل واحد الكياهي مشكور الساراني وبنته هي زوجة الكياهي خليل بن هارون الرمباني رحمه الله تعالى رحمة واسعة، والله أعلم.

٧

الكياهي عبد الله بن عبد الرحمن

من مشايخ المعهد الديني الساراني الشيخ الكياهي عبد الله بن عبد الرحمن. ولد في مداع بلورا وتعلم في صغره عند الشيخ حمزة عادي فورا فلما أن شب رحل إلى سارانج ولازم مشايخ المعهد الديني بسارانج وبالأخص الشيخ الكياهي عمر بن هارون الساراني حتى صار عالما يحبه مشايخه حيث أن كان رحمه الله تعالى متمثلا مطيعا لأوامرهم يقبل جميع نصائحهم وكان عابدا سالكا لطريق من الطرق الصوفية الحقة.

هاجر وطنه الأصلي مستوطنا في سارانج مشتغلا في الاستفادة والإفادة منذ أن كان له كفاءة أهلا لذلك صبورا وقورا تزوج زبيدة بنت الشيخ الصوفي الكياهي شعيب بن عبد الرزاق. ورزق أولادا ذكورا ونساء منهم: الكياهي منذر رمباع الذي تولى القضاء هناك، ومنيفة أم أبي نعيم خليفته الآن.

ففي سنة ألف وثلاثمائة وتسع وثلاثين هجرية طلع إلى الحرمين الشريفين لأداء النسك فينطبع هذا النسك في نفسه انطباعا دفعه إلى أن يتقدم في بذل الوسع والطاقة لأجل السعي في نيل المرضات الربانية من العبادة والإفادة فلم يزل ذلك دأبه.حتى توفي رحمه الله تعالى في سنة ألف وثلاثمائة وأربع وسبعين هجرية وله من العمر نحو من سبعين سنة فرحمه الله تعالى رحمة واسعة.

﴿٨﴾

الكياهي دحلان

ولد في قرية من القرى التابعة لساراني القونداني حوالي سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين هجرية فلما أن شب تعلم في معهد سارانج وأخذ العلوم من مشايخه حتى أن كان له إلمام بمبادي العلوم الدينية ثم رحل إلى معاهد دينية أخر منها: معهد عادي فورا بلورا ولازم الكياهي حمزة سنين عديدة، ومعهد الكياهي صالح السماراني مدة ثم رجع إلى سارانج ولازم الكياهي عمر بن هارون الساراني والكياهي مرتضى وعليه معول معارفه الدينية حتى أن صار نابغا فتصدى للإفادة والإرشاد وقرأ الكتب من بين الفنون من الخلاصة لابن مالك وتصريف العزي ومنهاج القويم وفتح المعين وغير ذلك.

تزوج رحمه الله حسنة بنت الشيخ الكياهي شعيب ورزق منها أولادا منهم: الكياهي زبير دحلان. وفي سنة ألف وثلاثمائة وخمس وعشرين طلع إلى الحرمين الشريفين لأداء النسك وزيارة سيد الكونين محمد صلى الله عليه وسلم. توفي رحمه الله تعالى في سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وأربعين هجرية وله من العمر نحو ستة وخمسين سنة رحمه الله تعالى.

﴿٩﴾

الكياهي إمام خليل

مولده ونشأته وأخذه العلوم وسيرته:

هو الكياهي إمام خليل بن الشيخ الصوفي الكياهي شعيب بن عبد الرزاق ولد في سنة ألف وثلاثمائة وسبعة عشر هجرية تربى عند والده وتعلم عنده مبادي العلوم الدينية وجد واجتهد في اقتناص العلوم عند مشايخ المعهد الديني بسارانج حتى صار نابغا في العلم ثم ارتحل إلى باعكلان مادورا فتلقى المعارف الربانية عند الشيخ العلامة الشهير بولي الله الكياهي أحمد خليل البنكلاني. وفي سنة ألف وثلاثمائة وثمان وثلاثين طلع إلى الحرم الشريف وأقام هناك نحوا من خمس سنين وأخذ العلوم من مشايخ الحرام الشريف ملازما للشيخ العلامة الكياهي باقر الجكجاوي مدة ذلك فأجاد في الاستفادة وأحسن وظهر نبوغه بين ذوي الشباب من الأحباب والأصحاب.

ففي سنة ألف وثلاثمائة واثنين وأربعين نزل إلى وطنه فتصدى للإفادة على أيدي الطلاب وتقلد بتدبير شؤون المعهد الديني بسارانج شمر جهده وطاقته في تعمير المعهد العلمي مادية وأدبية فلم يزل كذلك دأبه منذ أن تقلد أمور المعهد على حسب اختلاف الظروف والأكوان فله قسم وافر في ترقية شؤون المعهد الديني بسارانج حيث أن كان أمور المعهد في يديه بعد أن توفي فضيلة الشيخ الوقور الكياهي فتح الرحمن غزالي في سنة ألف وثلاثمائة وسبع وأربعين. فظهر ازدهار المعهد في عهده ازدهارا ملموسا وتطور تطورا ملحوظا.

أسرته وأولاده:

تزوج فضيلته بنت الكياهي فتح الرحمن غزالي ورزق منها بنتا فلما توفيت تزوج مرة ثانية بنت الكياهي فاضل لاسم فلم يلبث أن طلقها فتزوج زينب وربيعة بنت الكياهي أزهري فرزق منهما أولادا ذكورا ونساء وهو مع كبر سنه لم يزل كما كان في شبابه متولعا في الحماسة في تحقيق الأمل والأمنية يرث من أصوله وبالأخص أبيه الكياهي شعيب قوة العبادة والإستقامة في طاعة مولاه لم يزل كذلك في حياته وهو داخل في عتو الكبر والسن سنة ألف وأربعمائة وواحد من الهجرة أسعده مولاه في الأولى والأخرى، آمين.

﴿١٠﴾

الكياهي زبير دحلان

مولده ونشأته وأخذه العلوم من المشايخ السارانية

ولد في سارانج سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وعشرين هجرية. وكان رحمه الله تعالى ثاني أولاد الكياهي دحلان الساراني وكان ولادته رحمه الله تعالى موافقة لإقامة الكياهي أحمد شعيب في مكة المكرمة وقت شبابه واقتناصه العلوم والمعارف الدينية في تلك البلاد المقدسة تربى عند والده الكياهي دحلان وتعلم القرآن العظيم والمبادي في تلك العلوم الدينية عند جده الكياهي شعيب، أحسن رحمه الله تعالى تلاوة القرآن العظيم بتجويده وهو في عمر ست سنين فظهرت نجابته من حين صغره يحبه جده وأقاربه محبة شديدة فنشأ عند جده ملازما لديه. تعلم أشتات المعارف الدينية عند والده الكياهي دحلان وسمع خلاصة ابن مالك الشهير بالألفية ومبادي علوم الآلات عند والده وسمع التقريب في الفقه من أوله إلى آخره من خاله الكياهي أحمد بن شعيب وسمع فتح الوهاب للشيخ زكريا الأنصاري إلا شيئا يسيرا عن الشيخ الكياهي فتح الرحمن بن غزالي فجد واجتهد في طلب العلوم من مشايخ وعلماء سارانج.

سفره في طلب العلم ومشايخه خارج وطنه:

فلما أن بلغ في العمر نحوا من سبعة عشر سنة طلع إلى الحرام المكي مع جده الكياهي شعيب وجدته ياهي الكياهي شعيب وأقام هناك مدة ثلاث

سنين مع خاله الكياهي إمام خليل. تعلم العلوم الدينية عند علماء الحرام الشريف وسمع الأحاديث عن فضيلة العلامة الجليل الشيخ المحدث ابن مايأبي الشنقيطي ولازم فيها الكياهي باقر الجكجاوي وسمع عنه كتاب تفسير الجلالين وشرح الإمام المحلي في الفقه من أوله إلى آخره وغيرهما. وفضيلة العلامة الشيخ سعيد اليماني وهو رحمه الله تعالى آخر من استفاد من فضيلته تغمده الله برحمته ورضوانه والشيخ العلامة حسن اليماني بن الشيخ سعيد اليماني قرأ عليه تصريف العزي وشرح العلامة كفراوي شرح متن الآجرّومية وسمع منه كتبا عديدة أجلها في العلوم العربية.

وكان فضيلته يعتني عليه رحمه الله تعالى اعتناء شديدا في تربيته وتعليمه يفتش نسخ كتبه ويصححها بيده الشريفة. ففي حين ابتداء أن استفاد من فضيلته يأمره أن أعرب مررت بزيد وضرب زيد عمرا فقال مررت فعل ماض مبني على السكون التاء ضمير مبني على الضم فاعله إلى آخر ماقال فقال شيخه: أنت من أهل الكوفة والكوفي لا يفي دع ما عليه الكوفيون فإنهم اهتموا بدماء البعوضة وأهملوا دم الحسين ولم يزل شيخه المذكور يلقبه بالزبير الكوفي، وعلى فضيلة الشيخ حسن بن سعيد اليماني رحمهما الله تعالى والشيخ الكياهي باقر الجكجاوي معوله وانتسابه في العلوم والإسناد ثم نزل إلى جاوة مع خاله الشيخ الكياهي إمام خليل فأمضى دراسته في تلقى المعارف الدينية عند الشيخ العلامة الجليل الكياهي فقيه بن عبد الجبار المسكومباني سمع منه كتاب التفسير وجمع الجوامع وشرح أم البراهين في العقائد من أولها إلى آخرها وغيرها وأجازه كما عليه أهل ذلك الشأن إجازة وبالأخص ما تضمنه الثبت المسمى بكفاية المستفيد لما علا من الأسانيد للشيخ محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي هذا، وأذكر هنا سلسلة سنده إلى صاحب المذهب الإمام الشافعي :

«لقد روى هو عن شيخه الكياهي باقر الجكجاوي رحمه الله تعالى عن الشيخ عبد الكريم الدغشتاني عن العلامة الشيخ عبد الحميد الشرواني عن الشيخ إبراهيم الباجوري عن الأمير الكبير عن الصعيدي عن شيخه عقيلة عن الشيخ حسن العجمي عن العارف القشاسي بإجازته عن الشمس محمد الرملي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر عن الصلاح بن عمر الفخر بن البخاري عن القاضي أبي المكارم أحمد الحداد عن الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم أخبرنا الربيع بن سليمان المرادي أنبأنا الشافعي رضي الله عنه، قال شيخنا العلامة أبو الفيض محمد ياسين بن عيسى الفاداني: هو إمامنا أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس القرشي المطلب الشافعي الحجازي المكي تلقى مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في عبد مناف، ولد في سنة مائة وخمسين هجرية إلى أن قال توفي في آخر رجب سنة مائتين وأربعة هجرية. إهـ»

وفي سنة ألف وثلاثمائة وإحدى وسبعين هجرية طلع إلى الحرمين الشريفين مع جماعة كثيرة لأداء النسك فالتقى في الحرم الشريف أفاضل علماءه الأعلام منهم: فضيلة العلامة المدرس في الحرم المكي والمسجد الحرام الشريف السيد علوي بن عباس المالكي رضي الله عنه سمع رحمه الله تعالى في حلقة مجلسه بالحرام الشريف بباب السلام ما ألقاه فيما يتعلق بمناسك الحج والعمرة أعجبه إعجابا بما يتميز به من حسن التعبير والفصاحة في إلقاء دراسته انطبع في قلبه إنطباعا ويتأثر فيه تأثيرا عميقا بالإعجاب والاستحسان ففي تلك الفرصة الجليلة كما أخبر به إلينا استشعر بالفوز بلقاءه والتمثل بين يديه بينما أن المدة قصيرة جدا وكذلك التقى رحمه الله تعالى فضيلة الشيخ العلامة الأستاذ ياسين بن عيسى الفاداني في أثناء تلك

المدة مهما كانت يسيرة جدا وقد أجازه إجازة تامة مطلقة بعد أن عرف معرفة بأنه رحمه الله تعالى أهل لتلك المزية العظيمة الشأن وهذه هي نص الإجازة:

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وأما بعد: فقد حضر لدى العلامة الجليل فضيلة الشيخ زبير دحلان من أهالي رمباع في موسم حج ١٣٧١ وسمع مني حديث الرحمة المسلسل بالأولية وهو أول ما سمع مني وسمع الحديث المسلسل بتقليم الأظفار ورأي تقليمي للأظفار يوم الخميس وأطعمته وأسقيته وأجزته إجازة تامة مطلقة عامة كما أجازني مشايخي الذين يبلغ تعدادهم الخمسمائة منهم: فضيلة العلامة الشيخ محمد علي المالكي وفضيلة العلامة المحدث الشيخ عمر حمدان المحرسي بأسانيدهم المتصلة وأوصي نفسي وإياه بالتقوى وأرجوه أن لا ينساني في صالح دعواته.

كتبه في يوم الجمعة ثامن محرم الحرام سنة ألف وثلثمائة واثنين وثمانين.

محمد ياسين بن عيسى الفاداني.

صفاته وأخلاقه:

كان رحمه الله تعالى تام الخلق عظيمة الهيئة نحيف الجسم ليس بطويل أسمر اللون خفيف اللحية أسود الشعر واسع الفم والصدر حاد النظر وقورا مهابا غيورا في دين الله لين الجانب يحب الضعفاء والفقراء كريما شفوقا ملازما للتسامح فيما له من الحقوق بساما وكان بارا برحمه وأقاربه حافظا لحقوق أصحابه شديد الحب لأهل العلم ويعظمهم شديد التمسك بالسنة وسيرة السلف والاجتناب عن البدع شدة في الحق ولا يخشى في ذلك

العتاب واللومة، قال رحمه الله تعالى في اقتراب أجله: إني لأرجو أن أكون من سعداء الناس دنيا وأخرى إلا وإن أسعد الناس من كان رزقه كفافا يطيعه أولاده وإذا مات كان في أغلب عمر الأمة ومضى إلى الجنة.

تدريسه:

تصدى رحمه الله تعالى للتدريس والإفادة بعد أن رجع رحمه الله تعالى من ملازمته فضيلة العلامة الكياهي فقيه المسكومامباني ابتدأ رحمه الله تعالى التدريس والإفادة وهو في سن الثالث والعشرين سنة في المعهد الديني بسارانج، وأقبل عليه الطلبة يتدافعون على يديه وكانت حلقته أعظم الحلقات مزدحمة فيها الطلبة من بين أصنافهم ممن كان في درجة الإبتداء ومن كان في الإنتهاء إذ قرأ رحمه الله تعالى صغار الكتب الدينية مثل عقيدة العوام ومتن التقريب ومتن الآجرومية وتصريف العزي وكبارها مثل جمع الجوامع وشرح الإمام المحلي في الفقه وفتح الوهاب وتفسير الإمام البيضاوي وغير ذلك، وكل وقته معمور بالتدريس والإفادة إلى آخر حياته. وكان من ورده قراءة تفسير الجلالين في كل شهر رمضان جانب كتاب آخر من الكتب الحديثية مثل رياض الصالحين والأذكار النووية وغيرهما. وفي حين أن بلغ من العمر ستين سنة كان رحمه الله تعالى محبوبا بقراءة الكتب في فن التصوف مثل منهاج العابدين والحكم ولم يزل من حين ذلك قرأ كتاب الإحياء للإمام الغزالي حتى آخر عمره رحمه الله تعالى.

أهله وعياله:

تزوج رحمه الله تعالى وهو في عمر أربع وعشرين سنة بنت خاله محمودة بنت الكياهي أحمد بن شعيب ورزق منها أولادا خمسة ذكورا ونساء مات كلهم صغارا إلا واحدا كاتب هذه الترجمة فتوفيت في جمادى الأخيرة

سنة ألف وثلاثمائة وثمان وخمسين هجرية ثم تزوج مرة أخرى عائشة بنت عبد الهادي بورنا ورزق منها أولادا ذكورا ونساء عاش منهم خمس من النساء: حليمة وسعيدة وعفيفة وصالحة وسلامة وواحد ذكر اسمه معروف.

مؤلفاته وكتابته :

ألف رحمه الله تعالى كتاب المناسك في الحج ونظم الرسالة السمرقندية المسمى بالقلائد اللؤلؤية في تحقيق معنى الاستعارة ونظم رموز الفقهاء الشافعية وله أشعار في الأدب والحساب.

ومن أشعاره مناسبة أن تم له بناء إحدى بنايات المعهد الديني بسارانج:

رباط حماه الله من كل وحشة ✵ ولازال مأوى للفضائل والمجد
جزى الله كل منفق في بناءه ✵ وساع إلى الخيرات في جنة الخلد
وتاريخه الهجري من بعد ألفه ✵ رباط الفلاح حفه الرب بالسعد

وله كذلك:

أدر الإله اليمنى من سحب فضله ✵ فأنبت نبتا مزهرا فتلبدا
رباط وفاه الله شرا ووحشة وقل ✵ ولا زال للأخيار مأوى ومقصدا
حين أن تم البناء مؤرخا ✵ رباط صحا للعلم حصنا تشيدا

وله في الحث على الصبر في أمر الرزق:

لا تعجلن فليس الرزق بالعجل ✵ الرزق يأتي بلا ريب مع الأجل
فلو صبرتم لكان الرزق يأتيكم ✵ لكنه خلق الإنسان من عجل

وفاته:

وكان رحمه الله تعالى في شهر شعبان قرأ كتاب إحياء علوم الدين الجزء الرابع منه وذلك بطلب من بعض تلاميذه الذي قد تصدى في الإفادة في بعض المعاهد الدينية وختم إلى آخر الكتاب في أوائل العصر الأواخر من ذلك الشهر. ثم دخل رمضان قرأ كما عليه ورده تفسير الجلالين وكتاب آخر. ففوجئ أن أصيب بمرض الحمى في عاشر ذلك الشهر المعظم فازداد مرضه إلى أن أتاه القضاء المحتوم. توفي رحمه الله تعالى ليلة الثلاثاء بعد المغرب خامس عشر من شهر رمضان سنة ألف وثلاثمائة وتسع وثمانين. تغمده الله برحمته وأسكنه في فردوس جنته وله من العمر نحو من خمس وستين سنة وهو من مشايخ المعهد الديني الساراني يعيش فقيرا ويموت فقيرا. فسبحان الذي تفرد بالحياة والبقاء.

خاتمة

في أدوار المعاهد الدينية والتلاميذ النابغون
في الدور الرابع

كان الكياهي زبير دحلان من مشايخ المعاهد الدينية بسارانج في الدور الرابع وهو أصغرهم سنا وكان المعهد الديني له أدوار، الدور الأول أيام أن كان تحت مشيخة الكياهي غزالي بن لانه والدور الثاني أيام أن كان تحت مشيخة الكياهي عمر بن هارون، والدور الثالث أيام أن كان تحت مشيخة الكياهي فتح الرحمن، والدور الرابع أيام أن كان تحت مشيخة المشايخ كانوا من ذرية الكياهي أحمد بن شعيب بن عبد الرزاق الساراني وينتهي هذا الدور بوفاة الشيخ الكياهي أحمد بن شعيب والكياهي زبير دحلان الساراني. وفي هذا الدور الرابع ازدحم الطلبة التلاميذ في المعاهد الدينية من كل حدب

عليك في هذا أسماء بعض المشايخ الذين تخرجوا من المعاهد الدينية السارانية في هذا الدور العلامة الكياهي مصلح بن عبد الرحمن المراقي والكياهي عثمان المراقي والكياهي مرادي المراقي والكياهي هشام جفو والكياهي سهل جفارا والكياهي ساهل والكياهي رضوان باعيلان والكياهي جوهري جمبر والكياهي بشري الحافي جنو والكياهي مشهودي مراءأوراك والكياهي منفوري مراءأوراك والكياهي الحبيب السيد زين الجفري والكياهي عبد الفتاح سنداع والكياهي صديق سنداع والكياهي مصلح تاعكير والكياهي عبد الخالق لاجو والكياهي مشهودي سنوري والكياهي كردي المكي والكياهي متين السيداني والكياهي عبد الرحمن فاجيع والكياهي منذر رمباع والكياهي مسعود جيلاجف والكياهي صديق ناروكان والكياهي سهل محفوظ حاجين والكياهي عبد الوهاب سولاع والكياهي شهيد كمادو والكياهي دحلان بسيوني سورابايا والكياهي غزالي بوجونقارا والكياهي فيومي سراج حاجين والكياهي تمام سراج فموتان والكياهي إبراهيم كراس والكياهي حميدي ناروكن والكياهي شفاء مقام أكوع طوبان والكياهي عبد الغفور سنوري والكياهي هارون كاليتيدوا والكياهي مشهودي ماديون والكياهي مرشد كلاطين صالو والكياهي أبو طيب صولو والكياهي حنبلي دماء والكياهي صالح كراكان والكياهي مشهودي بلورا والكياهي عبد السلام ريعل والكياهي شيرازي شربون والكياهي عز الدين شربون والكياهي ناصر الدين شربون وغيرهم من الشيوخ حاملي لواء الإسلام ودعاة الدين.

وبعد وفاة الكياهي أحمد شعيب فالكياهي زبير دحلان في سنة ألف وثلاثمائة وتسعة وثمانين تفرقت المعاهد في سارانج معاهد كثيرة كل منها تحت مشيخة مديره ومدبره. وأكبر تلك المعاهد هي معهد العلم الشرعي ومعهد العلوم الشرعية ومعهد الأمين ومعهد منشأ الهدى ثم معهد الأنوار أحدثها بروزا من بين تلك المعاهد. ظهر هذا المعهد في سنة ألف وثلاثمائة وثمانية وثمانين هجرية. وبالرغم من كثرة المعاهد كلها على منهج الأسلاف

كما كانت في أوائلها. والطلبة أكثرهم يتلمذون في المدرسة الغزالية الشافعية، المدرسة التي جميع مشايخ المعاهد يتساهمون في تدبيرها إدارية وتعليمية، المدرسة التي اسمها يقتبس من اسم باني المعهد في أول عهده وكل مشايخ المعهد من ذريته.

إلى هنا انتهى ما كتبته ولعل الله يتفضل بنفعه. آمين. والله أعلم.

وكتبه بقلمه وبنانه مدير المعهد الديني الأنوار سارانج رمبانج

سارانج تحريرا يوم الاثنين ٢٥ ربيع الثاني ١٤٠١ هـ

ميمون زبير الساراني

هذه أبيات أهديها إلى الشيخ العلامة الحاج النحرير ابن الحاج دحلان بقرية سارانج بجزيرة جاوة إندونيسيا مركز لولائي لأولئك الأعلام الذين جاءت أسمائهم في هذه القصيدة تقديرا للعلم وحماة الدين وتنويها بفضلهم وأياديهم على الإسلام والمسلمين وجعلتها في مقدمة الأبيات التي أنشأها الشيخ زبير دحلان لتسجيل تاريخ بناء المعهد الديني الساراني المعمور وهي هذه:

إذا عفت من لون الحضارة مشهدا ۞ وأصحاك من فوضي زعانيفها صدى
أو أحمر من جو السياسة موطن ۞ وضقت بربع بالجهالة أسوادا
وشاهدت في الجيل الحديث تجددا ۞ غريبا وعن ثوب الحياء تجردا
ولم تلق سلطان الفضيلة في الورى ۞ على الدين والأخلاق إلا تمردا
فيمم إلى سارانج ركيك إن في ۞ منازلها القرآن يتلى مرددا
منازل منها يطلع العلم والتقى ۞ إذا غاب بدر من منازلها بدا
بها كل ما يرضى الإله ورسله ۞ ويرضى ختام المرسلين محمدا
فلن تلقى من رجس المتمدن صورة ۞ ولن تلقى إلا عابدات وعبدا
تيممها من كل فج شبابه ۞ فيغدو وفي أثوابه الدين والهدى
شباب مكي طاهر لا يذبذب ۞ وفي الحق لا يخشى مقارعة العدى
بهم إندونيسيا يرفع الله شأنها ۞ ويحفظها بالطيبين من الردى
وقف في حمى شيخ الشيوخ وشمسهم ۞ حليف التقى والعلم والحلم أحمدا
إمام علوم الدين والعلم عاملا ۞ ترى فيه نور المرسلين إذا بدا
وقبل يديه واستمح منه دعوة ۞ تفز إن دعا بالقصد والمرتجي غدا
ونادى الزبير الواسع العلم طيب الـ ۞ ـشمائل رب الجد والصدق والندى
ففي العلم بحرا والثبات رواسيا ۞ وفي العزم سيفا والفصاحة منجدا
وليس عظيم القوم ذا المال إنما الـ ۞ ـعظيم الذي يبقى تراثا مخلدا
ولا أنسى ميمون النقيبة نخله ۞ فانعم به إبنا عظيما ووالدا

وبورك في بيت الزبير وآله ۞ ولا زال في كل الأمور مؤيدا
أضف رمز إخلاصي لكم ما كتبته ۞ لذكرى العلا في يوم رددت منشدا
أدر الإله اليمن من سحب فضله ۞ فأنبت نبتا مزهرا فتلبدا
رباط وقاه الله شرا ووحشة ۞ ولا زال للأخيار مأوى ومقصدا
وقل حين أن تم البناء مؤرخا ۞ رباط صحا للعلم حصنا تشيدا

عبد القادر بن عبد الله الجفري السعلوي بصولو جاوة الوسطى

٢٠ شوال ١٣٧٧ هـ

١١

الشيخ المعمر الكياهي عبد الشكور السويداعي

مولده ونسبه :

هو الشيخ المعمر الكياهي عبد الشكور السويداعي منسوب إلى قرية سويداع تابعة لولاية طوبان جاوة الشرقية شيخ مشايخ أهل عصره بتلك المنطقة العلامة صاحب الفضيلة الكياهي عبد الشكور بن الكياهي محسن الحاج سمان الساراني كان جده الحاج سمان ذا ثروة وبر وجود هو الذي أنفق في بناء المعهد الديني الساراني ووقف البقعة لأجل هذا السعي المبارك العظيم.

ولد رحمه الله تعالى في سيدان قرية تابعة لرمبانج سنة ألف ومائتين وإحدى وثمانين هجرية تربى عند والده الكياهي محسن الساراني وتعلم مبادي العلوم الدينية في علماء قريته منهم: العلامة الكياهي شربيني والكياهي منشرف وغيرهما. فلما بلغ من العمر اثني عشر سنة تغرب عن وطنه لطلب العلوم فتعلم عند فضيلة العلامة الشيخ الكياهي كفراوي طوبان ولازمه سنين فجد واجتهد في ذلك حتى فاق الأقران.

إقامته رحمه الله تعالى في مكة المكرمة ومشايخه المكيين

لما بلغ رحمه الله تعالى من العمر خمس عشرة سنة طلع رحمه الله تعالى إلى مكة المكرمة مع شيخ عمر بن هارون الساراني وذلك في سنة ألف ومائتين وستة وتسعين هجرية تعلم رحمه الله تعالى مدة إقامته بمكة المكرمة

عند علمائها وشيوخها منهم: فضيلة العلامة الشيخ مداح والعلامة الشيخ عبد الحميد الشرواني والعلامة الشيخ حسب الله بن سليمان الجاوي صاحب رياض البديعة والشيخ العلامة السيد أحمد الزواوي ومفتي الشافعية بمكة المحمدية الشيخ العلامة محمد سعيد بن محمد بابصيل الحضرمي والعلامة الشيخ عمر بن بركات الشامي تلميذ الشيخ إبراهيم الباجوري وفضيلة العلامة الشيخ السيد أحمد بن زيني دحلان والعلامة المدقق الشيخ السيد أبو بكر بن السيد الشطا والعلامة الكياهي نووي بن عمر البنتني وهو عليه معوله وعليه انتسابه وكان رحمه الله تعالى يلازمه أكثر مدة إقامته بمكة المكرمة خمس سنين وكان حريصا في طلب العلم لا يجتمع بأحد من المشايخ إلا يستفيد مغرما بتقييد ما ألقى مشايخه من العلوم لم يزل كذلك حتى أن كان بعد نزوله من مكة المكرمة إلى جاوة أن استفاد من علماء جاوة فمن مشايخه في جاوة فضيلة الشيخ العلامة الكياهي صالح لاعيتان وفضيلة الشيخ العلامة الكياهي محمد بورنا والعلامة الشيخ محمد صالح بن عمر السماراني وغيرهم.

تدريسه وتلاميذه:

تصدى فضيلته للإفادة في منزله سيدان رمبانج وأقبل عليه الطلبة من أهل وطنه وكان أكثر مدته أن أفاد رحمه الله تعالى مشايخ أهل منطقته وما حواليها وفي سنة ألف وثلثمائة وأربعين من الهجرية هاجر هو وجميع أسرته إلى قرية سويداع وبنى معهدا دينيا يتدافع عليه الطلبة من كل حدب ومن ذلك الحين تجرد رحمه الله تعالى في التعليم والتدريس من بين الفنون وكان له رحمه الله تعالى ميزة خاصة من بين علماء عصره من أصحاب المعاهد الدينية إذ كان له كيفية خاصة في إلقاء الدراسة لدى الطلبة إذ لا بد من أن تكون الكتب مكتوبة بأيدي أنفسهم من الكتب التي قد ترجمها فضيلته

باللغة الجاوية المريكية تصدى فضيلته للإفادة على أيدي الطلاب من بين طبقاتهم المبتدئين والمتوسطين ومن كان في درجاته الإنتهائيه فجميع أوقاته معمورة بالإفادة والتدريس ومن الكتب التي قرأها عقيدة العوام في التوحيد ونظم ابن العماد في النحو ونظم الترشيح في الصرف ومتن المقصود للإمام الأعظم إبن أبى حنيفة في الصرف ومتن الآجرومية للشيخ العمريطي والألفية لابن مالك في النحو والجوهر المكنون في البلاغة وعقود الجمان للإمام السيوطي والبدر اللامع في نظم جمع الجوامع وغير ذلك وكلها مترجمة باللغة الجاوية المريكية، وقد تخرج من لديه العلماء من أهل تلك المنطقة ومنهم: فضيلة العلامة ابنه وخليفته المتولي للمعهد الديني بسويداع الشيخ الكياهي أبو الخير وابنه العلامة الشيخ أبوالفضل صاحب التأليف العديدة منها: الكواكب اللماعة في تحقيق أهل السنة والجماعة وشرح عقود الجمان وشرح الألفية لابن مالك وتاريخ دخول الديانة الإسلامية في أرض جاوة ودعاتها والأولياء التسعة وغيرها. ومنهم: الكياهي زواوي السيداني والكياهي عارف السيداني والكياهي نحروي بن عثمان والكياهي حسني سنوري والكياهي معروف سوكيهان والكياهي أنوار لاجو والكياهي خازن تاعكير والكياهي رضوان والكياهي مهدي بن شربيني والكياهي جنيد بن حسني والكياهي مالكي بن حسني والكياهي ماوردي والكياهي نووي وغيرهم من العلماء الفضلاء في تلك الأنحاء.

تزوجه وأولاده:

تزوج رحمه الله تعالى مصفوفة بنت عبد الهادي فرزق منها ستة أولاد ذكرين محمدفاضل و محمدفضل مات صغيرين وأربعا نساء نفيسة ونافعة ومنيرة وسعيدة فتوفيت ثم تزوج مرة أخرى سومعة بنت الشيخ الكياهي إبراهيم فرزق ابنين هما العلامة الشيخ الكياهي أبو الخير والعلامة الكياهي أبو الفضل.

وفاته:

توفي رحمه الله تعالى في منزله بقرية سويداع في سنة ألف وثلثمائة وتسع وخمسين هجرية وله من العمر نحو ثمان وسبعين سنة تغمده الله برحمته وأسكنه في فردوس جنته، آمين.

هذه المقالة الآتية كتبها فضيلة العلامة الشيخ الكياهي أبو الخير بن العلامة الكياهي عبد الشكور السويداعي صاحب المعهد الديني بقرية سويداع جاوة الشرقية أكتب هنارمزا للولاء والتقدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خصص من انتسب إلى العلماء أو الصلحاء بأشرف النسب والصلاة والسلام على سيدنا محمد المفضل بالنسب الشريف على سائر العرب وعلى آله وصحبه الذين هم خير القرون بصحبتهم بسيدنا محمد المخصوص بمكارم الأخلاق ومعالي الرتب والتابعين أو تابعيهم بإحسان إلى يوم فاز فيه كل مؤمن وخسر فيه كل كافر وتب.

أما بعد: فهذه رسالة صغيرة ركيكة في طبقات أنساب أبينا الشيخ عبد الشكور منه إلى أبائي الراجعين إلى رحمة الله تعالى ارتقاء وإلى بعض ذريته الموجودين الأحياء الآن نزولا.

قد سمعت منه يقول إنه هو ابن جدنا محسن بن سمان الذي وقف الأرض في بناء الرباط بقرية سارانج على ناظرها الشيخ غزالي رحمه الله تعالى فبنى فيها الرباط وعمره منذ حياته ثم لم يزل معمورا إلى الآن كماهو مشاهد بكل أبصار وهو أي أبونا عبد الشكور له ابن من زوجته الثانية التي كانت من قرية سيدان وهي جدتي الملقبة برادين دينؤ بنت رادين سوراميهارجا بن رادين سورامرديكا بن رادين سوراجاتميكا بن رادين سوراديليا الصولوي

السلطاني وهي كما قيل امرأة عابدة قائمة بالليل صائمة بالنهار مطيعة لزوجها إذا جاء من سارانج للقسم نقضت شعرها ارتجالا فمسحت به وجهه إلى رجليه وقيل هي من ذوات الكرامات.

ومن حكايات جدنا محسن المذكور أنه تزوج ثانيا بجدتي المذكورة فإذا أراد القسم لها ركب الفرس من سارانج إلى سيدان لقلة المراكب واعتياد أهل عصره بركوب الفرس في سفره.

ثم ولد منها أبونا عبد الشكور ثم أخته سارة أم الشيخ زواوي السيداني وذلك أي في ولادته في حوالي سنة ثمانمائة وإحدى وستين بعد ألف الميلادي ثم توفي جدنا محسن وهما صغيران نشأ هو وأخته سارة في حجرة أمها على تربيتها فلما بلغ أبونا عبد الشكور الرشد أمرته أمه بطلب العلوم الدينية فذهب من سيدان إلى قرية مراءأوراك راجلا قاصدا لحضرة الشيخ المكرم محمد كفراوي وهو زوج بنت عمه أو عمته فأقام عنده في رباطه وتعلم العلوم منه ثم بعد ثنتين أو أكثر أراد الشيخ كفراوي سفر الحج إلى مكة وأشار إلى أبينا أن اتبعه في السفر فاستأذن أمه فأذنت له وحملت له مؤنته فذهب هو وشيخه وسافر إلى مكة المكرمة فأقم فيها مدة خمس سنين وتعلم فنون العلم من علماء مكة وشيوخها المشهورين مثل الشيخ زيني دحلان والشيخ مداح والشيخ السيد بكري الشطا صاحب إعانة الطالبين ومثل الشيخ محمد نووي البنتني والشيخ مقري والشيخ زواوي وغيرهم من العلماء المعتبرين ثم بعد خمسة أعوام رجع إلى بلده ووصل إلى بلده ووصل داره بسيدان ثم بعد استراحته في بيته مدة أراد إمضاء مقصوده من طلب العلوم النافعة لوجدان الفرصة من ساعة فذهب أولا بإذن أمه إلى قرية لاعيتان وقصد إلى معهد الشيخ المعظم المشهور بحسب الله فأقام عنده وتعلم منه بعض نوع من أنواع العلوم في قدر سنة ثم انتقل إلى مدينة صولو وقصد

إلى معهد الشيخ المعظم رادين إمام غزالي فأقام عنده وتعلم منه فنون العلود ما اختاره مع تعلم اللغة الجاوية المريكية العالية والمتوسطة حتى نال ما ناله منها فرجع إلى وطنه ثم رجع إلى وطنه ثم رجع ثم سافر إلى مدينة سماراع قاصدا إلى رباط حضرة الشيخ الأكبر المشهور بصالح الندراتي السماراني فأقام عنده واستفاد منه العلوم وسمع ما قرأه من كتب الفقه والتصوف وتفسير وهذا آخر شيوخه الذين ذهب إليهم في طلب العلوم الدينية فلما مضى عليه سنتان أو ثلاث سنوات أراد الرجوع إلى بيته واستأذن من شيخه المذكور فأذن له في الرجوع ووصاه بأن ينشر ويقرأ ما اعتاده من قراءة تفسير الجلالين وإحياء علوم الدين للغزالي فودعه ورجع إلى داره بسيدان ثم شرع وابتدأ بنشر العلوم وتعليم الطلبة والتلاميذ فبنى الرباط فكثر تلاميذه فتزوج بامرأة اسمها مصفوفة بنت عبد الهادي السيداني وهي أخت جدتي مشرفة زوجة جدي إبراهيم أخي الشيخ الكبير صاحب الكرمات محمد شربيني في قرية كاراع أسم السيدانية فولد منها ستة أولاد اثنان منهم ذكران وهما محمد فاضل وفضل وتوفي شبابهما وأربع إناث وهن نفيسة ونافعة ومنيرة وسعيدة ثم توفيت مصفوفة زوجة أبينا عبد الشكور وخلفت أربع بنات مذكورات فتزوج ثانيا بأمنا المسماة بسومعة بنت إبراهيم المذكور فحصل له منها ابنان أبو الخير وهو أنا وأبو الفضل أخي وذلك أي يوم ولادتي هو يوم الأربعاء الرابع من رمضان من سنة ألف وثلاثمائة وإحدى وثلاثين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الموافقة بتسعمائة وأربع عشر بعد الألف الميلادي.

ثم في سنة إحدى وعشرين وتسعمائة بعد الألف الميلادي انتقل هو وأصله إلى قرية سويداع عن ولاية مدينة طوبان احدى ولايات الجاوة الشرقية فأحيا الأرض وجعلها مزارع وجنات وبقيت إلى الآن في ملكي وراثة

من أبينا المذكور.

وفيها أي قرية سويداع شرع في نشر العلوم وتعليم الطلبة وجاءه من القرى التي حواليها الطلبة والتلاميذ والمستمعون وفي يوم الأحد قرأ إحياء علوم الدين للغزالي مع شرح الحكم والأذكار للنووي وفي يوم الخميس قرأ منهاج العابدين وتفسير الجلالين والتفسير لمحي الدين ابن عربي وفي يوم الثلاثاء قرأ فتح الوهاب والأشموني وشرح عقود الجمان وفي سائر أيامه قرأ وعلم ما احتاج إليه الطلبة والتلاميذ من سائر الفنون.

وأما أنا وأخي أبو الفضل فأمرنا أبونا أن نحفظ عقيدة العوام ثم جوهرة التوحيد ثم منظومة لابن العماد ثم نظم الترصيف في التصريف ثم المقصود النثر في الصرف لابن أبي حنيفة ثم الآجرومية ثم نظم العمريطي ثم ألفية ابن مالك ثم الجوهر المكنون ثم عقود الجمان ثم البدر اللامع نظم جمع الجوامع.

ثم زوجني أبي بنت خالتي واسمها هاجر بنت محمد شريف بن عبد الرحمن السيداني وهو زوج خالتي منورة أم زوجتي فولد لي منها أربعة ذكورهم مكين الدين ونظام الدين ومنصف الدين وأحمد حافظ.

ثم في سنة أربعين وتسعمائة وألف ميلادية توفي أبونا عبد الشكور ورجع إلى رحمة الله تعالى وذلك في يوم الأحد من شهر ربيع الأول وهو ابن ثمان وسبعين سنة ميلادية وخلف ابنين هما أنا وأخي أبو الفضل وبنتين نفيسة ومنيرة وهما من زوجته الأولى مصفوفة المذكورة ثم بعد وفاة أبينا شرعت في إمضاء ما اعتاده من التدريس والتعليم بقدر وسعي وإمكاني إلى الآن.

ثم في سنة خمسين وتسعمائة وألف ميلادية توفيت زوجتي هاجر المذكورة وخلفت أربعة أولاد ذكور مكين الدين ونظام الدين ومنصف الدين وأحمد حافظ المذكورين ثم تزوجت بامرأة اسمها رقية بنت محمد صالح الباووراني من بوجونكارا وهو ابن عم الشيخ المعظم محمد مرتضى الطوباني وذلك في سنة وفاة زوجتي هاجر المذكورة فحصل منها بإذن الله تعالى سبعة أولاد ستة، منهم ذكور وهم: عبد الواحد، وعبد الخالق، وأبو المعالي، ومحمد جويني، ومحمد لباب، ومحمد رجحان، وواحدة منهم انثى وهي مسعودة.

وأما رواية أخي أبو الفضل السنوري فإنه شبابه شاب حاذق فطن يقظ سريع الفهم سريع الحفظ يحفظ القرآن في مقدار ثلاثة أشهر ابتدأ في التحفظ من رابع رمضان وتوقف في السابع والعشرين منه وقد حاز تسعة أجزاء ثم سرع ثانيا بعد ستة أيام من شوال في الرابع والعشرين منه قد حاز أيضا ثلاثة وعشرين جزأ وفي نصف ذي القعدة قد حفظ القرآن ثلاثين جزأ ثم كرره حتى فهمه وأتقنه ثم في عاشر ذي الحجة أولم أو أطعم لختمه وأنه في ابتداء أمره تعلم هو وأنا فنون العلوم من أبينا عبد الشكور فقط ولم نتعلم من غيره إلا أنه قد سابقني ببعيد في سرعة الحفظ وإحاطته بأكثر فنون العلوم العربية من صرف ونحو بلاغة ومنطق ومقولات وعلم التفسير وعلم الحديث النبوي والعروض والقافية وقد حفظ القرآن وهو ابن ثمانية عشر سنة من ميلادية وتزوج هو بامرأة اسمها مسخية بنت خاله زين المحمود السيداني وهو ابن ستة عشر سنة ميلادية لكنها لم تسلم نفسها له وهو منتظر إلى أربع سنين أو أكثر ثم طلقها بعد وفاة أبينا ثم ذهب إلى قرية تبوإيرع قاصدا إلى حضرة المكرم والمعظم الشيخ محمد هاشم أقام عنده وتعلم العلوم منه واستجاز منه أن يروي أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجاز له

وأذن له في الرواية على طريقة المحدثين فلما مضت عليه سنة من إقامته جاء أهل الصين (يابان) إلى أرض جاوة فرجع إلى وطنه بسويداع قرية من قرى جاتي راكا من ولاية طوبان الجاوة الشرقية ثم تزوج ثانيا بامرأة اسمها شريعتي بنت الشيخ جديد السنوري فولد له منها سبعة أولاد خمسة منهم ذكور هم: عبد الجليل، ومؤيد، وصفي الدين، وناشر المحاسن، وأبو المفاخر، واثنتان أنثيان هما: خريدة الأنسة، ولمعة الدور. هذا ما شهدته من أحوال أخي أبي الفضل السنوري.

(تذنيب)

إن العلماء والشيوخ الذين استفادوا من أبينا عبد الشكور في حياته فكثيرون فهم من قرية سيدان وحواليها الشيخ محمد عارف، والشيخ نحروي، والشيخ زواوي، والشيخ عبد الحميد، والشيخ ماوردي الكارسي، والشيخ أبو بكر الكاراع أسمي، والشيخ مهدي الكاراع أسمي، والشيخ حميم اللوداني، والشيخ دحلان البابائي، ثم من قرية فاموتان فالشيخ منصور، والشيخ عبد الرحمن. ومن قرية سالي فالشيخ عبد الله، والشيخ عارف، والشيخ زين العارفين، والشيخ كاسماني. ثم من جاتيراكا وحواليهمافالشيخ معروف، والشيخ بصري، والشيخ الكندوروواني. ثم من علاجو فالشيخ أنوار، والشيخ مستعين، والشيخ عبد الخالق. ثم من باعيلان وحواليها فالشيخ إحسان، والشيخ أشهري الباعيلاني. ثم من السنوري فالشيخ مالكي، والشيخ حنبلي، والشيخ جنيد، والشيخ منور، والشيخ أسعد السنداني فهؤلاء تلاميذ أبينا من العلماء والشيوخ الذين تذكرت بأسمائهم وأما غيرهم فلم أذكر لكثرتهم وقد نسيتهم.

هذا آخر ما عن لي وتنبهت به من رواية طبقات أنساب أبينا عبد الشكور وأقاربه وأرحامه منه إلى آبائهم ارتقاء وإلى بعض ذريته نزولا فالمرجو ثم المرجو ممن اطلع في هذه الرسالة الرديئة الركيكة ورأى فيها خطأ أو خللا أو عدم مطابقة لمقتضى الحال أن يرده إلى الحق والصواب وأن يصحح ما وجده من خلل العبارات أو خطأها لأن الحق أحق أن يتبع ويعمل والباطل أحق أن يترك ويهمل فمثلي جدير بالخطأ والنسيان لعدم أهليتي بإنشاء الكلام البليغ لغلبة القصور والنقصان.

رتبها الحقير أبو الخير بن عبد الشكور في الأربعاء
الموافق للحادي عشر من جمادى الأولى سنة ١٤٠١ هـ.

١٢

الشيخ العلامة الكياهي خليل بن هارون الرمباني

مولده ونشأه وأخذه للعلم:

ولد رحمه الله تعالى بسارانج سنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين هجرية وهو شقيق الكياهي عمر بن هارون الساراني وهو أصغر أشقاءه الذين هم كانوا الجميع من أهل الدين والعلم وهم: الكياهي محفوظ، والكياهي عمر، والكياهي فاضل، والكياهي صادق وهذا صاحب هذه الترجمة الكياهي خليل آخرهم، نشأ رحمه الله تعالى متربيا تربية حسنة عند والده وأقاربه الذين هم من أهل الدين والعلم وتولوا المعهد الديني بسارانج، فتعلم رحمه الله تعالى مبادي العلوم الدينية من مشايخ سارانج منهم: شقيقه العلامة الكياهي عمر بن هارون الساراني، والعلامة الكياهي مرتضى بن منتهى الساراني، والشيخ المعمر الكياهي غزالي بن لانه الساراني، ولازم شقيقه العلامة الكياهي فاضل صاحب المعهد الديني سوتاع تمباك بايا طوبان فظهر حرصه في العلم الشريف وإلمامه لذلك فيستمر في المجاهدة والرياضة في أيامه وأحيانه، ثم تغرب لأجل هذا السعي العظيم فرحل إلى مدورة لأخذ العلم عن فضيلة العلامة فريد عصره الشهير بالولي صاحب الكرامات الجليلة الشيخ الكياهي خليل بن عبد اللطيف البنكالاني فلازمه وانكشف بها له رحمه الله تعالى الفتوحات الإلهية والأنوار الربانية فاشتد حرصه ورغباته في الإرتقاء والإعتلاء ففي حين أن بلغ سن الكهولة لا يزال فضيلته رحمه الله تعالى أمضى في اقتناص العلوم والمعارف الدينية خلاف ما عليه أقرانه وأهل

صفاته وأخلاقه:

كان رحمه الله تعالى عظيم الهيئة طويل القامة كثة اللحية أسمر اللون معتدلا في مشيته لا متأنيا ولا سريعا ذا رأي ناقب وفكر صائب بساما صبورا حازما يكرم أهل الفضل ويحب الفقراء ويعظم العلماء يواصل الأقاريب والأرحام لا يحقر الفقراء لفقرهم ولا يعظم الأغنياء لغناهم ينزل الناس على مختلف درجتهم في منازلهم يعيش عيش الفقراء ويتجمل في ملأ من الناس بما يعتز به أولو الثروة والأغنياء شديدا في الحق والإعتراف على الحق وبالحق لا يترفع نكيرا على الحق محبوبا بين أرحامه وأقاربه وسندا لهم رحمه الله تعالى.

مؤلفاته:

ألف رحمه الله تعالى كتبا دينية منها: نظم قطر الندى في النحو ونظم رسالة السمرقندي في الإستعارة وتقريرات الألفية لابن مالك في النحو المسماة بالألفية الرمبانية وشرح قواعد الإعراب في النحو.

تزوجه وأولاده:

تزوج رحمه الله تعالى ابنة شيخه الكياهي مرتضى الساراني فلم يلبث أن توفيت ولم تعقب ولدا ثم تزوج ابنة الحاج نور هادي (سوكاتمي) رمبانج ولد منها أولاد أربع نساء هن: فاطمة، وصفية، وسعيدة، ومعروفة. واثنان ذكران هما: أحمد سيوطي ورفاعي وكلهم لهم أعقاب إلا رفاعي مات صغيرا ثم تزوج مرة أخرى شفيعة بنت الحاج عبد المنان رمبانج ورزق منها ثلاث أولاد هم: مأمون، ومأمونة، ومصفوفة.

وفاته:

مرض رحمه الله تعالى مرضا خفيفا لم يظن أحد أن يكون ذلك سببا لملاقاة ربه عز وجل وارتحاله من هذه الدار الفناء إلى دار البقاء. توفي رحمه الله تعالى عشية يوم الإثنين ثاني ربيع الثاني سنة ألف وثلاثمائة وثمان وخمسين هجرية الموافق عام ألف وتسعمائة وتسع وثلاثين ميلادية فله من العمر نحو من خمس وستين سنة تغمده الله برحمته وأسكنه في فردوس جنته.

١٣

الشيخ المعمر الكياهي بيضاوي بن عبد العزيز

نسبه ومولده:

هو الشيخ المعمر العلامة الكياهي بيضاوي بن عبد العزيز بن بيضاوي بن عبد اللطيف. هاجر جده رحمه الله تعالى من وطنه الأصلي سيوولان إحدى قرى ماديون فونوراكا إلى مدينة لاسم وأخذه منزلا له دعا أهله إلى هذه الديانة الحنيفية ناشرا لهم بساط الإرشاد وتصدى لهم التدريس والإفادة ذاك هو بيت العلم والديانة ومرجع الأهل والأمة في تلك الناحية على أنه في الحقيقة كان هو رحمه الله تعالى ينتسب جده الأعلى إلى صاحب الكرامة الشهير بآمباه إيياع سامبو السيد عبد الرحمن الشيباني المدفون بلاسم. والله اعلم بحقيقة الحال.

ولد رحمه الله تعالى في يوم الخميس الثاني عشر من شهر شوال مطلع القرن الرابع عشر الهجري بلاسم تربى عند والده الكياهي عبد العزيز بيد أنه كان في ابتكار عهد اقتناصه للمعارف الدينية قد توفي والده. ونشأ هو رحمه الله تعالى بين أسرة ذات ديانة عاش في الفقر والقناعة ذات علو الهمة والإرادة لم تكن المسكنة عائقة عن تنفيذ ما لديهم من الشأو العلي والهمة العليا إذا صدقت العزيمة فقد انضح السبيل.

أخذه للعلم ومشايخه:

أخذ فضيلته رحمه الله تعالى العلم من مشايخ بلاد جاوة منهم فضيلة الشيخ عمر بن هارون الساراني لازمه مدة طويلة نحوا من عشرين

تعلم عنده أشتات الفنون وبالأخص العلوم الدينية من نحو وصرف وبلاغة وغيرها والكياهي محمد إدريس صولو لازمه مدة خمس سنين والكياهي هاشم فاداعان ثم طلع إلى الحرام الشريف وتعلم فيه عند مشايخه المكيين منهم: فضيلة العلامة المسند الشيخ محفوظ بن عبد الله الترمسي لازمه مدة سبع سنين وإليه رضي الله عنه حاز رحمه الله تعالى بشرف الإنتساب وعليه كان معوله.

تدريسه ومتلاميذه:

تصدى رحمه الله تعالى للإفادة والتدريس في معهده المبارك بين الطلبة وأوقاته معمورة من بين الإفادة والتدريس كما كان له الوعد والإرشاد لمريد سلوك الطريقة الصوفية فهو جامع بين الشريعة والحقيقة لم يزل ذلك دأبه تخرج من عنده العلماء المخلصون الذين خدموا الدين والعلم في تلك الناحية.

فمن تلاميذه رحمه الله تعالى العلامة الجليل صاحب المعهد الديني الكياهي خضري، والكياهي زواوي اللاسمي، والكياهي أسراري ماكلانغ، والكياهي سهلان تماعكوع، والكياهي أحمد بشري جومباع، والكياهي حافظ الرمباني، والكياهي دحلان، والكياهي هاشم فوروارجا وغيريهم.

تقلده الوظائف:

كان رحمه الله تعالى جانب أن يتولى المشيخة للمعهد الديني في لاسم يتوظف إمامة مسجد جامع بلاسم كما تولى كذلك شؤون أوقاته وتعميره وتقلد كذلك رئيسا عاما لجمعية الطريقة المعتبرة كما كان تولى عضو الشورية لجمعية نهضة العلماء المركزية وما زال فضيلته رحمه الله تعالى في القيام بهذه الوظائف الهامة إلى أن يلقى ربه تبارك وتعالى وهو على أداء هذه المهمة الشريفة.

﴿١٤﴾

الشيخ العلامة الكياهي معصوم اللاسمي

مولده ونشأته:

هو العلامة الشيخ المعمر الكياهي معصوم بن الكياهي أحمد بن عبد الكريم من كبار علماء إندونيسيا وهو من العلماء الأقدمين الذين أسسوا جمعية نهضة العلماء أكبر الجمعية الإسلامية في إندونيسيا ولد في لاسم سنة ألف ومائتين وتسعين هجرية. نشأ وتربى في لاسم.

كان رحمه الله تعالى متربيا تربية دينية منذ أن كان في نشأته لم يزل كذلك إلى أن كان في عنفوان الشباب وتعلم عند مشايخ قريته لاسم.

أخذه للعلم ومشايخه:

ثم رحل رحمه الله تعالى لطلب العلم عند المشايخ أصحاب المعاهد الدينية في زمانه، ومن بعض شيوخه فضيلة الشيخ المعمر الكياهي نووي جفارا، ومنهم: الكياهي عمر بن هارون الساراني. لازمه مدة طويلة جدا حوالي عشر سنين ومما سمعه منه فتح الوهاب في الفقه للشيخ زكريا الأنصاري، والألفية لابن مالك، وفتح المعين للمليباري وغير ذلك. ومنهم فضيلة الشيخ الكياهي إدريس صولو، ومنهم فضيلة الكياهي رضوان السماراني، ومنهم فضيلة الكياهي دمياطي الترمسي، ومنهم فضيلة الشيخ العلامة المدقق شيخ المشايخ الكياهي هاشم أشعري، ومنهم فضيلة الشيخ الكبير الشهير الكياهي خليل البنكلاني، وإليه يكون انتسابه وعليه كان تعويله.

طلع رحمه الله تعالى إلى الحرام الشريف وتعلم هناك من مشايخه

جومباع، والكياهي طاسم قمالاع، والكياهي محسن ملاع، والكياهي أحمد رفاعي مالاع وغيرهم من المشايخ البارزين.

صفاته وأخلاقه:

كان رحمه الله تعالى تام الخلق والهيئة مربوع القامة خفيف اللحية عريض الجبهة أبيض اللون متأنيا في المشية شديد الخشية مطأطئا رأسه ذاهيبة يكرم أهل الفضل ويعظم العلم وأهله ذا شدة في الدين ملازما لصلاة النفل والتهجد حيث ما كان ذا نصح لأهل الدين مسندا لأهله وأقاريبه وأرحامه محبا لزيارة الصالحين خصوصا منهم تلاميذه وأهل العلم والصلاح ذا استقامة للسلوك على السنة ومنهج الأسلف الصالحين مجردا نفسه لخدمة العلم وأهله ومصالح الإسلام والمسلمين.

أهله وأولاده:

تزوج رحمه الله تعالى مصلحة بنت الشيخ العلامة مصطفى اللاسمي ولم يلبث زمنا أن توفيت ولم تعقب ثم تزوج مرة أخرى نورية بنت الشيخ الكياهي زين اللاسمي ورزق رحمه الله منها ثلاثة عشر أولادا عاش منهم خمسة. هم: العلامة الفهامة علي معصوم صاحب المعهد الديني الكبير بكرافياء جوكجاكرتا، وفاطمة زوجة الكياهي مفتوحين، والعلامة الكياهي أحمد شاكر المتولي بمعهده بلاسم، وعزيزة زوجة الكياهي نعمان، وحمنة زوجة الكياهي سعد الله الدمائي.

وفاته:

توفي رحمه الله تعالى بمنزله في عشية يوم الجمعة الثاني عشـر من شهر رمضان المعظم سنة ألف وثلاثمائة واثنين وتسعين هجرية وله من العمر قدر من مائة واثنين عاما دفن في قبر المشايخ بلاسم جنـب المسـجد الكبـير ولـم تمض طرفة عـين على وفاتـه حـتى سرى الخـبر بهـا في أنحـاء لاسـم وطيرتـه الأسلاك البرقية إلى ربوع الناحية شيعت حنازته في موكب عظيم حافل مـن العلماء والحبائب والوجوه والأعيان وفي مقدمتهم أمير جـاوة الوسـطى رحمـه الله تعالى وأسكنه في فردوس جنته آمين.

والله أعلم

ترجمة حياة المترجم

مؤسس المعهد الديني الأنوار ومدير المدرسة الغزالية الشافعية

الشيخ ميمون زبير بن دحلان الساراني الرمباني

لابن المترجم الشيخ محمد نجيح بن الشيخ ميمون زبير

نسبه وولادته:

هو فضيلة الوالد سيدنا الشيخ الفقيه المؤرخ الأديب الفهامة الذي شدت إليه الرحال من كل الأقطار ملجأ الطالبين وملاذ المستفيدين الذي سمح بنفسه ونفيسه وثمين أوقاته وبذل كل طاقته ومجهوداته للدعوة إلى الله بحاله ومقاله وماله العلامة الكياهي ميمون زبير بن دحلان بن واريجا بن موناندار (المتولي للشعائر الدينية في حارة مانغسنغ سيدان التابعة لمحافظة رمبانج) ولد في حارة كارانغ مانغو التابعة لقرية سارانغ من أعمال رمبانغ إحدى مديريات جاوى الوسطى إندونيسيا يوم الخميس من شهر شعبان عام ١٣٤٨ هـ الموافق للثامن والعشرين من شهر أوكتوبر عام ١٩٢٨ مـ الذي هو يوم الميثاق للشبان الإندونيسين على الإتحاد في الوطنية واللغة ومحاولة الإستقلال الكامل للشعب الإندونيسي، نشأ وتربى تحت حضانة وتربية والده الشيخ زبير وجده من أمه الشيخ أحمد بن شعيب بن عبد الرزاق، وبعد ولادته دعا الشيخ شعيب والد جده أحمد شيخ والده الفقيه العلامة الكياهي فقيه المسكومباني من أهل سيدايو قرشيء أحد تلاميذ العلامة المسند الفقيه المحدث الشيخ محمد محفوظ الترمسي أصلا المكي إقامة ووفاة استقدمه إلى بيته لأجل التبرك بالدعاء لهذا السبط المولود بأن يفقهه الله في الدين ويعلمه التأويل وهكذا كان السلف الصالح يحترم بعضهم بعضا ويتبرك كل منهم

بآخر ويطلب منه الدعاء له ولذريته ويكرم عالمهم ناسكهم وبالعكس. وقد استجاب الله دعاء الأجداد والمشايخ للمترجم وحقق الله فيه رجاءهم ولله الحمد.

وإنه لمن أكبر البراهين وأعظم الدلائل على شدة محبة الكياهي شعيب المذكور الشهير بالولاية الربانية في هذه الناحية وما حواليها واحترامه للعلم والعلماء انه كان في عصر الفقيه العلامة الكياهي مرتضى الساراني يستمع هو وسائر مشايخ سارانج من الكياهي مرتضى دروسا وتقريرات لكتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي رضي الله عنه يوما واحدا من كل أسبوع وإنه أي الشيخ شعيب لما اشتد مرضه الذي توفي فيه امر سبطه الكياهي زبير بالذهاب إلى التدريس وقال له: تدريسك أمام الطلبة أحب وأهم من تمريضك لي.

نشأ المترجم وترعرع في بيوت العلم والفقه والعمل والمعرفة والولاية فنبت نباتا حسنا وتلقى مبادئ العلم الشرعي من نحو وصرف وفقه ومنطق وبلاغة وغيرها من والده العلامة الكياهي زبير بن دحلان الذي هو أحد تلاميذ الشيخ سعيد اليماني المكي وابنه الشيخ حسن اليماني رضي الله عنهما فهو من أواخر تلاميذ الشيخ سعيد ومن أوائل طلبة الشيخ حسن بعد وفاة أبيه والشيخ حسن هذا هو والد وزير البترول والنفط للمملكة العربية السعودية سابقا الشيخ أحمد زكي اليماني.

ومن عجائب مناقب الشيخ زبير بن دحلان رحمهما الله أنه كان طالبا محبوبا معتنى به عند الشيخين الجليلين المكيين المذكورين فرضي الله عن هؤلاء الشيوخ ونفعنابهم جميعا آمين.

دراسته وشيوخه:

تعلم المترجم -أطال الله حياته في كمال الصحة والعافية ذخرا

للإسلام والمسلمين آمين- عند والده المذكور كما تقدم مبادئ العلوم الدينية وحفظ لديه المتون اللازمه للمبتدئين مثل المقدمة الآجرومية ومنظومتها العمريطية والألفية لابن مالك ومتن الجوهرة في التوحيد والسلم المنورق والرحبية في الفرائض وسمع منه كتب الفقه الشافعي كفتح القريب وفتح المعين وفتح الوهاب. ثم في سنة ١٩٤٥ م عام استقلال بلادنا إندونيسيا إلى سنة ١٩٤٩ م تعلم في معهد ليربايا قديري عند الشيخ الكياهي عبد الكريم الشهير باسم (امباه مناف) واستفاد فيه من الكياهي مرزوقي والكياهي محروس علي وتأدب أثناء الدراسة عند الشيخ معروف المقيم في قرية كدونغلو قديري الولي الشهير في زمانه بكثرة الرياضة وقراءة الأوراد وتقليل الطعام. وفي أثناء إقامته بمعهد ليربايا شاء الله له العمل بالرياضة كما كان عليه الصوفية من تقليل الطعام والمنام مع الجد في التعلم وحفظ الدروس حتى فاز هو بالتفوق العلمي في حفظ المنظومة النحوية المسماة بالألفية الشهيرة للإمام ابن مالك وفاز بالحصول على الإجازة والأوراد عن الشيخ معروف المذكور وبخدمة الشيخ عبد الكريم ومحبته وفاز بالدعاء الطويل العظيم والتوصية الهامة من أحد رجال الغيب بعد الزيارة لأحد المشهورين بالولاية أو لمقبرة ستونو كدونغ قديري ثم رجع إلى قريته سارانغ فأسس يوم عاشوراء سنة ١٣٦٩ هـ مع والده الكياهي زبير والمرحوم الكياهي عبد الله بن عبد الرحمن ختن جده الشيخ شعيب والمرحوم الكياهي موسى بن نور هادي والمرحوم الأستاذ حرمين معصوم والكياهي علي مشفوع بن فتح الرحمن والكياهي عبد الوهاب بن حسين وغيرهم مدرسة دينية سموها بالمدرسة الغزالية الشافعية وبنوها فيالجنوب الغربي لمعهد الشيخ أحمد بن شعيب. قررت فيها الكتب الدينية السلفية أمثال ما ذكرناه آنفا مؤسسة على منهج الأسلاف وعلى مذهب أهل السنة والجماعة. قال تعالى: «لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق

أن تقوم فيه». (التوبة : ١٠٨). وقال: «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض». (الرعد: ١٧). فرحم الله هؤلاء المؤسسين وجميع مشايخ معاهد سارانج أجمعين ووفق الله خلفهم والأجيال من بعدهم حسن الاتباع والاقتفاء لمآثرهم الكريمة والحفاظ على طريقتهم المستقيمة بجاه سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين آمين. واشترك حفظه الله وأطال بقاءه في الكفاح والنضال عن استقلال وطنه العزيز المحبوب إندونيسيا أيام الاستعمار الهولاندي سنة ١٩٤٨ م ثم في عام ألف وتسعمائة وخمسين ميلادية طلع المترجم حفظه الله إلى الحرمين الشريفين مع جده من أمه الكياهي أحمد بن شعيب ورفقته من أبنائه الكرام بنفقة منه على الجميع وأقام هو وخاله الكياهي عبد الرحيم بن أحمد بمكة المكرمة يطلبان العلم ويدرسان عند علماءها الكرام نجوم الأرض وأقمارها في ذلك الزمان الزاهر الباهر.

أولئك أبائي فجئني بمثلهم ... إذا جمعتنا يا جرير المجامع
بيض الوجوه كريمة أحسابهم ... شم الأنوف من الطراز الأول

تعلم المترجم عند الإمام المحدث المسند الأديب الحسيب النسيب فصيح الحجاز وعالمها النحرير الألمعي العلامة السيد علوي المالكي بالمسجد الحرام واستمع منه تقريرات لمنظومة البيقونية في مصطلح الحديث من أولها إلى آخرها وكذلك شرح ابن عقيل على الألفية واستفاد من هذا الإمام الجليل المرحوم التقريرات العلمية العجيبة وقيد منها الفوائد العظيمة وتعلم عند الشيخ المحدث الأصولي الإمام حسن المشاط نظم طليعة الأنوار وشرحه له وحضر عند قطب المديح النبوي الشريف وإمام أهل زمانه في الحب المحمدي العلامة النحوي اللغوي الأديب الشيخ السيد محمد أمين الكتبي درس رياض الصالحين وحضر درس الشيخ عبد القادر المنديلي لكتاب

الورقات وشرحها للجلال المحلي وحضر عند المسند العلامة الشيخ محمد ياسين بن عيسى الفاداني درس سنن أبي داود السجستاني من أوله إلى آخره وأخذ الثقافة والسياسة عن زملائه المكيين وبالخصوص المرحوم الكياهي عمران رشادي ودخل في صفوف الطلبة بمدرسة دار العلوم المكية أدرك فيها شيوخها الأعلام وأساتذتها الكرام رحمهم الله جميعا ونفعنا بذكر أسماءهم وجعل أسرارهم فينا وفي ذرياتنا وطلابنا سارية إلى يوم الدين بجاه سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

أنشطته التعلمية والإرشادية:

ثم بعد أن أقام بمكة المكرمة سنتين رجع إلى بلده حاملا لواء العلم والأنوار المحمدية فتولى إدارة الشؤون التعليمية والتربوية بالمدرسة الغزالية الشافعية ودرس العلوم المكية فيها وفي المعهد مع استفادته أيضا من والده عن طريق التعلم المباشر والتأدب الظاهر وكذلك قوى ونمى ملكة القيادة والرياسة في نفسه واستزاد خبراته العلمية والأدبية بالتلاقي والتلاقح الفكر مع علماء البلاد وزعماء العباد أمثال الكياهي بيضاوي بن عبد العزيز الذي صار هو ختنه والكياهي معصوم اللاسمي والكياهي بشري مصطفى والكياهي عبد الوهاب بن حسب الله وابنه الكياهي واهب وهاب وزير الدينية سابقا والكياهي بشري شنسوري والحبيب عبد الله بن عبد القادر بالفقيه المالانجي والحبيب علي أحمد العطاس الفكالونجاني والكياهي طاهر صاحب المؤسسة الطاهرية بجاكرتا والكياهي علي بن معصوم الجوكجاوي والكياهي عبد الحميد الفاسورواني والكياهي مصلح بن عبد الرحمن المراقي الدمائي والكياهي عباس البونتتي الشربوني والكياهي خضري التكال رجاوي والكياهي أسنوي القدسي والكياهي إحسان الجامفسي والكياهي العلامة أبو الفضل السنوري وأخوه الكياهي أبو الخير ابنا الشيخ الحاج عبد الشكور

وغيرهم رحمهم الله وأمدنا بأسرارهم وبركاتهم آمين.

وفي عام ١٩٦٤ م / ١٣٨٦ هـ بنى المـترجم بمسـاعدة مـن والده مصـلى ليكون محل تدريسه عـنى الطلبـة المقيمـين في المعاهـد المتواجـدة بسـارانج آنذاك، ثم في سنة ١٩٦٧ م / ١٣٨٨ هـ بنى بجانب المصلى غرفـا للطلبـة الذيـن

سماها بالمحاضرة لتكون مركزا لتعليم الطلبة الذين لم يرغبوا في الانضمام إلى المدرسة الغزالية الشافعية للعجز المادي ونحوه وبلغ عدد طلبة المحاضرة الآن سبعمائة طالب، وأنشأ بعد ذلك أيضا مثل هذه المدرسة الداخلية للبنات وبلغ عددهن الآن ثلاثمائة وخمسين طالبة.

أنشطته الاجتماعية ووظائفه الشعبية:

وتقلد المترجم – حفظه الله – وظائف ومناصب كثيرة منها أنه مدير المدرسة الغزالية الشافعية منذ تأسيسها سنة ١٩٤٩ م إلى الآن. ومنها أنه ناظر المسجد الجامع الكائن بالطرف الغربي من قرية سارانج بإشراف وهندسة والده المرحوم الكياهي زبير، ومنها أنه كان رئيسا للهيئة التعاونية للملاحين السارانيين ثماني سنوات من عام ١٩٦٧ م إلى ١٩٧٥ م ومنها أنه من أعضاء مجلس النواب المحلي فرع مديرية رمبانج منذ سنة ١٩٧١ م إلى عام ١٩٧٨ م ومن أعضاء مجلس الشورى الشعبية للحكومة الإندونيسية من سنة ١٩٨٧ م إلى ١٩٩٩ م..

وتقلب – حفظه الله – في رياسة الشورية لنهضة العلماء بولاية جاوى الوسطى سنين ثم في الشورية المركزية لتلك الجمعية من عام ١٩٨٥ م إلى ١٩٩٠ م. وهو أيضا من رؤساء جمعية الطرق النهضية المعتبرة المركزية منذ مؤتمرها المنعقد في معهد الشيخ مصلح المراقي الديمائي إلى مؤتمرها الكائن في مدينة فكالونغان في شهر مارس سنة ٢٠٠٠ م، ثم بعد انتهاء مدة تولية تلك الرئاسة تلقن وأخذ البيعة في الطريقة النقشبندية من المرشد الكامل المربي الواصل الشيخ الدكتور ضياء الدين بن نجم الدين بن قطب زمانه الشيخ محمد أمين الكردي ثم المصري.

ومنذ عام ١٩٩٥ م إلى ١٩٩٩م نصب رئيسا للمجلس الإستشاري المركزي لحزب الاتحاد التعمير الإندونيسي. والآن تقلد حفظه الله تعالى

رئاسة مجلس الشريعة لذلك الحزب. كل هذه الوظائف تدل على بالغ اهتمامه ومدى اعتنائه بالشؤون الإجتماعية والمصالح العامة للأمة الإسلامية انطلاقا من الأثر المشهور: «خير الناس أنفعهم للناس» و«من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» [رواه البيهقي عن أنس رفعه بلفظ من أصبح لا يهتم للمسلمين فليس منهم ومن أصبح وهمه غير الله فليس من الله وهو عند الطبراني وابن نعيم. إهـ (كشف الخفاء : ٢/٣٦٨)، وحديث: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضهم بعضا». وحديث الصحيحين: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» أو كما قال صلى الله عليه وسلم. وقال نبي الله يوسف عليه السلام لملك مصر: «اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم». (يوسف: ٥٥).

دروسه وأعماله اليومية:

قرأ المترجم أيام الدراسة السنوية بمعهده الكتب السلفية مثل فتح الوهاب وشرح المحلي على المنهاج وجمع الجوامع وإحياء علوم الدين وعقود الجمان والأشباه والنظائر في الفقه للسيوطي وشرح ابن عقيل ولب الأصول للإمام زكريا الأنصاري ومغني اللبيب لابن هشام وغيرها كما قرأ في أيام العطلة وبالأخص رمضان المبارك الكتب الحديثية كالصحيحين والموطأ ورياض الصالحين والأذكار والكتب الفقهية كالمهذب والبغية والإقناع وكفاية الأخيار وأحيانا كتاب المراح اللبيد في نفسير القرآن المجيد تأليف الكياهي نووي البنتني المكي.

وعقد في كل يوم أحد مجلس التعليم الكبير لجميع طبقات المحبين من أهل رمبانج وما حواليها وقرأ فيه تفسير الجلالين. حضر فيه زهاء سبعمائة رجالا ونساء.

معهده وأبناء تربيته:

تربى في معهده العامر الطلبة الذين يريدون تعلم العلوم الدينية المحضة الخالصة التي لا تكتسب بها إلا الدرجات الأخروية ولا تستفاد منها إلا المراتب الإيمانية ولا تحصل منها المناصب الدنيوية إلا ما تفضل الله به على بعض عباده الجامعين بين خيري الدنيا والآخرة وتخرج على يديه كثير من العلماء الأفاضل أصحاب المعاهد والمدارس الإسلامية السنية السلفية أكثرهم من طلبة الشيخ زبير فإنه كان مدرسا ومعلما لبعض طلبة والده أثناء حياته وبعد وفاته. نذكر أسماء بعضهم فيما يلي:

١. الشيخ عبد الحميد بيضاوي صاحب معهد «الوحدة» بلاسّم الرمبانية.
٢. الكياهي إمام يحي بن محروس علي من شيوخ معهد ليربايا القديرية.
٣. الشيخ الكياهي ناصر الدين صاحب معهد مجلس التعليم دار التوحيد العلوية بسندانغ سنوري الطوبانية.
٤. الشيخ الكياهي حميدي صاحب معهد الصديق بناروكان الرمبانية.
٥. الشيخ الكياهي نور هشام صاحب معهد زين العارفين بسيدان الرمبانية.
٦. الشيخ مبروك بن صديق صاحب معهد دار التوحيد العلوي بسندانغ سنوري الطوبانية.
٧. الكياهي أزهري صاحب معهد شريف الدين بعرينغ الفاسروانية.
٨. الكياهي أكوس أحمد جعفر بن محمد بشري صاحب المعهد ومجلس التعليم بفلوعان الفاسروانية.
٩. الكياهي أبو عمر صاحب المعهد بلكوفيت بولو ساري الفاسروانية.
١٠. الكياهي جعفر بن عقيل صاحب معهد كمفيك الشربونية.
١١. الكياهي سديد جوهري صاحب معهد السنية بكنجونغ الجمبرية.

١٢. الكياهي إمام سيوطي صاحب معهد إبراهيمة برومبوع المراقي الديمائية.
١٣. الكياهي سيوطي صاحب معهد منشأ الهدى وختنه الأستاذ ابن صادق بتكال نديلمو البانيووانغية.
١٤. الشيخ الكياهي عز الدين
١٥. والشيخ الكياهي ناصر الدين رحمهما الله من شيوخ معهد بونتت الشربونية.
١٦. الكياهي شكران صاحب المعهد بكتانغي الفاسوروانية.
١٧. الأستاذ الكياهي ناصر بن بدر الصالح صاحب معهد الحكمة بفوروا أسري القديرية .
١٨. الأستاذ أكوس ناصر بن عبد الفتاح أحد شيوخ معهد بحر العلوم بتمباك براس الجومبانية.
١٩. الشيخ الكياهي عبد الواحد زهدي من شيوخ معهد المعروف بباندونغ ساري الفوروادادية وأحد رؤساء نهضة العلماء بولاية جاوى الوسطى.
٢٠. الكياهي أنوار معصوم بن سراج صاحب معهد الأنوارية الشربونية.
٢١. الأستاذ الكياهي إسماعيل بن زين الدين من شيوخ المعهد بتيمفيل ساري الواناصابوية.
٢٢. الكياهي محمد فاتح بن مخلص صاحب معهد مطلع الأنوار الشربونية.
٢٣. الكياهي عبد الرحمن صاحب معهد العثمانية بوينونغ الفكالونغانية.
٢٤. الكياهي عبد العظيم من شيوخ معهد الخليلي بكيفانغ بانكلان المادورية.
٢٥. الكياهي فاروق زين صاحب معهد الكوكب الساطع بكارس السيدانية.
٢٦. الكياهي أنصاري صاحب معهد سراج المخلصين بفايامان الماكلانغية.

٢٧. الكياهي أحمد حافظي الفريندواني المدرس بسومنف المادورية.
٢٨. الكياهي حماد الله بن الكياهي دمياطي صاحب معهد نهضة الطلاب بسرونا البانيووانغية .
٢٩. الأستاذ أكوس حمزة بن جويني صاحب معهد ترتك القديرية.
٣٠. الكياهي ميمون نور بن الكياهي نور الدين صاحب معهد ثمرة الروضة ببانيووانغية.
٣١. الكياهي شافع مصباح صاحب معهد الهداية بكتيكان السيدوأرجارجاوية.
٣٢. الأستاذ اكوس حمزة بن الكياهي محمد حسن صاحب معهد تنبيه الغافلين بمنتري أنوم البانجار نكاراوية .
٣٣. الكياهي محمد حسني بن سعيد صاحب مجلس التعليم والدعوة التوحيدية بكيرين التيكالية.
٣٤. الكياهي مصطفى عقيل أحد الوعاظ بشربون.
٣٥. الكياهي زهر الأنام بن هشام أحد المدرسين بمعهد التوجيه الإسلامي بليلير البانيوماسية.

والأخيران صارا ختنيه. وغير هؤلاء كثير ثم تفضل الله تعالى على المترجم وأكرمه بالإتصال الوثيق والإرتباط العميق بسيدنا ومولانا محدث الحرمين الشريفين السيد محمد بن علوي المالكي الحسني فأبناء المترجم متخرجون من هذا الإمام العظيم الجليل ابتداء من أكبر أولاده الكياهي عبد الله عباب ثم كاتب الترجمة ثم أخويها ماجد كامل ثم أخوهم عبد الرؤوف المقيم بمكة المحمية . وقرأ المترجم وطلبته بالمعهد يس فضيلة بدعواتها التي رتبها شيخنا الإمام المذكور بعد المغرب والصبح ليلتي الجمعة والثلاثاء.

وأقام معهده المبارك في كل شهر ربيع الأول حفلة ذكرى الميلاد

النبوي الشريف ويوم تأسيس المعهد اجتمع فيها جميع الطلبة ليستمعوا إرشادات شيخهم ومربيهم ومواعظ الدعاة المخلصين وأقاموا قبلها المباريات العلمية والنشاطات الجسمانية وعقدوا أيضا جلسات الإجتماع للإجابة عن المسائل الواقعة الحديثة. اجتمع في تلك الجلسات وفود المعاهد السلفية الكبرى بجاوى الوسطى والشرقية بإرشاد وتوجيه بعض المشايخ المتخرجين من معاهد سارانج حفظهم الله ونفع بعلومهم المسلمين آمين.

وقد جمعت مقررات تلك الجلسات في سلسلة الكتب مطبوعة بلغة إندونيسيا وتحتوي على خمسمائة مسائل ليعم النفع بها المسلمين، سميت السلسلة الأولى بطليعة الأحكام والثانية بطوالع الأحكام.

وعدد الطلاب في المعهد الديني الأنوار الآن أكثر من ألفين ومائتين من الطلبة والطالبات يتولى التدريس فيها أعيان الأساتذة من متخرجي المعهد ومنهم الأستاذ عبد الله عباب أكبر أبناء المترجم والأستاذ محمد نجيح ميمون كاتب هذه الترجمة والأستاذ أوفى المرام الذين قد تخرجوا من رحاب المعهد المبارك بمكة المكرمة لصاحبه العلامة المحدث المسند السيد محمد علوي المالكي متعنا الله تعالى بطول حياته مع الصحة والعافية نفعا للإسلام والمسلمين آمين.

فيكون تطور هذا المعهد وتقدمه مظهرا من مظاهر بركاته اليانعة وفضائله الميمونة وكذا والده العلامة الجليل السيد علوي بن عباس المالكي رضي الله عنه الذي تشرف المترجم بأن كان من تلاميذه في المسجد الحرام.

وقد توالت المساعدات مادية وروحانية من فضيلة السيد محمد بن علوي المالكي وبالأخص منذ عشر سنوات تعلم فيها عنده كاتب المقالة فكم من عمائر بنيت في المعهد شارك فضيلته وساهم في الإنفاق عليها بل بذلك يكون تمام العمائر وبركتها إن شاء الله.

ومن أساتذة المعهد أيضا الأستاذ محمد عالم الذي قدشارك في الدورةالتأهيلية للأئمة والخطباء في دمشق سوريا سنة ١٩٩٨ م.

وصاياه:

وكان – حفظه الله – يوصي أولاده وطلابه بالإجتهاد في طلب العلوم الشرعية والدفاع عنها والمحافظة على أنها هي المواد التعليمية الأساسية في المعاهد السارانجية ومدرستها الغزالية الشافعية لأنها هي وحدها سبب الفتح الرباني والوصول إلى الله ومعرفته ومرضاته وأوصانا كما أوصاه والده الشيخ زبير بأن يكون عندنا لباسان معنويان هما الشعار والدثار فنلبس الدثار لمعاشرة الأجانب والعوام بأن نلين معهم ونستعمل طريقة اللطف واللين والتعريض في دعوتهم ومعاشرتهم ومعاصرتهم مع الإنكار في القلوب لما هم عليه من المعاصي والمخالفات ونلبس الشعار لرياضة أنفسنا ولتربية أهلينا وذوينا وطلابنا أي نستعمل في أنفسنا وأهلينا وطلابنا الشدة والعزائم دون الرخص ونجتنب المحرمات والمكروهات والبدع الشائعة المنتشرة في طبقات المجتمع الإسلامي اليوم ولا حول ولا قوة إلا بالله. وكان يوصي طلابه بترك المعاصي فإنها سبب النسيان الذي هو آفات العلم ويتمثل بقول الإمام الشافعي رضي الله عنه:

شكوت إلى وكيع سوء حفظي ❁ فأرشدني إلى ترك المعاصي
وأخبرني بأن العلم نور ❁ ونور الله لا يعطى لعاص

وكان يوصينا بالتمسك بالعقيدة الصحيحة السنية عقيدة أهل السنة والجماعة من الإحترام والتعظيم والتكريم لمقام النبوة على صاحبها الصلاة والسلام ولمكانة الصحابة الذين صحبوه ونصروه وجاهدوا في سبيل الله تحت

لوائه ولمقام العلماء الذين هم تلاميذ الصحابة الكرام ولمنزلة أهل بيته والمنتسبين إليهم من الأئمة الصوفية الذين هم دعاة الإسلام وناشروه في أنحاء الأرض بالتربية والتعليم ونشر الذكر وطرائقه وبمداومته خصوصا قول لا إله إلا الله محمد رسول الله باللسان والجنان والنطق باسم الجلالة (الله) بلسان القلب. وكان يوصي بالرضا بمجاري الأقدار الإلهية من البلايا والرزايا الواقعة المتتابعة وحسن الظن بالله فيها وإسناد الخطأ والخطيئة إلى أنفسنا. ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين آمين.

وكان يقول:مدار الصلاح في الأفراد والجماعة والجمعيات والهيئات التعليمية والسياسة والإمارات والولايات وغيرها هو إقامة الصلاة والجمع والجماعات في المساجد والإهتمام بها وتقديمها على غيرها لأن الصلاة عماد الدين فمن حفظها فهو لما سواها أحفظ ومن أضاعها فهو لما سواها أضيع. قال تعالى: «إن الحسنات يذهبن السيئات» (هود : ١١٤) قلت أنا ابن المترجم. وتليها الزكاة ثم سائر أركان الإسلام ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي أساسه هو العلم الشرعي وتعلمه وتعليمه وغايته الجهاد في سبيل الله وإقامة شرعه في أرضه. وبديهي أن الصلاة الحقيقية هي التي تنهى عن الفحشاء والمنكر كما نص عليه القرآن. وكان رحمه الله يقول: العلم أفضل من العمل، كما قاله الأئمة الأعلام من السلف الكرام ويفسر قوله تعالى: «إليه يصعد الكلم الطيب» (فاطر : ١٠) بالعلم الشرعي عقيدة وشريعة وإحسانا. والعلم المقصود بالفضل المذكور هو العلم المقترن بالخشية وهو حقيقة التقوى المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم: «التقوى هاهنا ثلاثا وأشار إلى صدره صلى الله عليه وسلم».

وكان يوصي أولاده وأتباعه بمقتضى قوله تعالى: «ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون»

(هود: ١١٣) من التأييد لجماعة المؤمنين المسلمين في أمور العقيدة والعبادة والمعاملة والسياسة كما قال صلى الله عليه وسلم: «عليكم بالسواد الأعظم من المسلمين» وبمقتضى قوله تعالى: «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم» (آل عمران: ١٠٤-١٠٥) من الإنضمام تحت لواء الجماعة الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر والداعية إلى تطبيق الشريعة الإسلامية على المجتمع الإسلامي وعدم الإنضمام إلى مخالفيها.

أوصافه وأخلاقه:

من أخلاقه وعاداته الحميدة – أيده الله – أنه يكرم ضيوفه بكل ما في الوسع والطاقة مع كثرتهم من جميع الطبقات في كل ساعة.

ومن أوصافه الحميدة إنه حليم صبور لا يغضب لنفسه يدعو العباد إلى الله بلطف وسياسة وحكمة وموعظة حسنة وأنه كريم جواد مسارع إلى الإنفاق في المبرات والخيرات خصوصا على بناء المساجد والمصليات فوض إليه أهل القرى في إتمام بل في بداية مشروع هذه البنايات وصول للأرحام عارف بأنساب عشيرته خبير بالتاريخ الإسلامي والوطني مهتم بأحوال مجتمعه وجيرانه وإخوانه دينا وأدبا واقتصادا لين رفيق مريد لخيرهم محبوب لديهم.

زواجه وأولاده:

تزوج حفظه الله أولا فهمية ابنة الشيخ الجامع بين الشريعة والطريقة الكياهي بيضاوي بن عبد العزيز اللاسمي الذي تولى مدة حياته

الكياهي عبد الله عباب الحاج، وكاتب هذه الترجمة محمد نجيح وأنثى اسمها صبيحة انتقلت إلى شربون لمرافقة زوجها ثم تزوج ثانيا بمسطعة بنت الكياهي إدريس من أهل قرية جفو بلورا ورزق منها أولادا ذكورا ستة هم ماجد كامل وعبد الغفور وعبد الرؤوف ومحمد وافي وياسين وإدرار وواحدة أنثى اسمها رضية الغراء التي تزوج بالعالم الأديب الأريب الأستاذ زهر الأنام بن هشام من أهل ليلير بانيوماس جاوى الوسطى وأخرى قبلها توفيت صغيرة. وتوفيت زوجته الثانية المذكورة عام ٢٠٠٢ م ثم عاد إلى زوجته الأولى.

زاد الله تعالى المولى الكريم المترجم توفيقا للأعمال الصالحات وأطال حياته ذخرا للإسلام والمسلمين ورزق أهله وأولاده وذريته وطلابه الإقتفاء لآثاره الطيبة والإحتذاء بأعماله الجليلة والإتباع لطريقته الرشيدة. آمين يارب العالمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تحريرا بسارانج يوم الجمعة، ٩ جمادى الأخيرة ١٤٢٣ هـ.

ابن المترجم

محمد نجيح بن ميمون زبير الساراني

فهرس

مقدمة ٢

مبدأ انتشار الإسلام واعتناق الأغلبية الساحقة في هذه الديانة ٥

المعاهد الدينية في جاوة ٦

المعهد الديني في سارانج ٧

مشايخ المعهد الديني بسارانج ٩

الشيخ المعمّر الكياهي غزالي الساراني ٩

الشيخ الكياهي عمر بن هارون الساراني ١١

الشيخ الحاج شعيب بن عبد الرزاق ١٤

الكياهي فتح الرحمن غزالي ١٦

الكياهي أحمد بن شعيب ١٩

الكياهي مرتضى بن الكياهي منتهى الساراني ٢٢

الكياهي عبد الله بن عبد الرحمن ٢٣

الكياهي دحلان ٢٤

الكياهي إمام خليل ٢٥

الكياهي زبير دحلان ٢٧

خاتمة ٣٣

الشيخ المعمر الكياهي عبد الشكور السويداعي ٣٨

(تذنيب) ٤٦

الشيخ العلامة الكياهي خليل بن هارون الرمباني ٤٨

الشيخ المعمر الكياهي بيضاوي بن عبد العزيز ٥٣

الشيخ العلامة الكياهي معصوم اللاسمي ٥٦

ترجمة حياة المترجم ٦٠

فهرس ٧٦

كل الحقوق محفوظة

أما بعد: فقد انتشر الإسلام في أنحاء بلادنا إندونيسيا وبالأخص في جزيرة جاوة.

وكان دخول هذا الدين الحنيف في بلادنا بدعاة وتجار أتوا من بلاد الشرق الأوسط دعوا لهذا الدين الحنيف في هذه البلاد. وذلك في حوالي مطلع القرن الثالث عشر الميلادي وكان أول انتشار الإسلام في غربي جزيرة سومطرة وفي الأخص بلاد آسية.

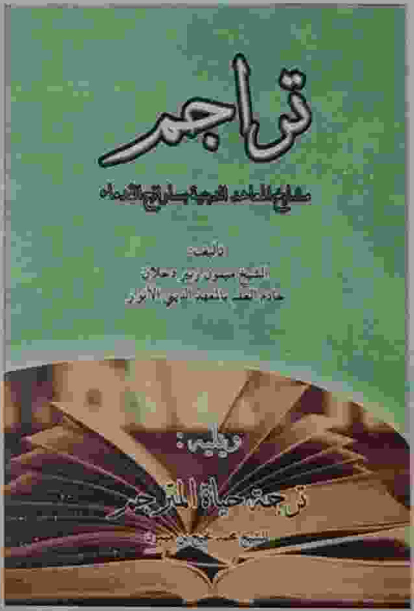

لجنة التأليف والنشر
Lajnah Ta'lif wan Nasyr
Pondok Pesantren Al-Anwar Sarang Rembang
Telp. / Fax. (0356) 411321 Hp. 085 231 86 77 81
LTN